الجزء الثانى

من

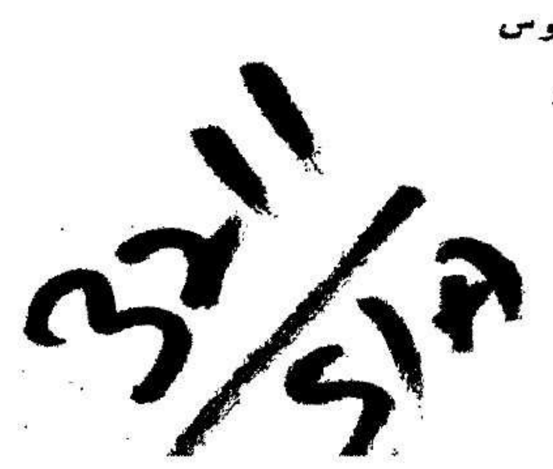
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة)، او افاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولارابع لها والادلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلي ولهم في ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفي هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا او غير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل في ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعاني ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له او لا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل او لا تشعر (١) فهي الاسم، وان اشعرت فهي الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفي والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها او لا، ان لم يصح فهي الحرف، وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا، ان اقترنت فهي الفعل، والا فهي الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهي احسن من الطريقة التي في كلام ابن الحاجب وهي ان الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسها او لا. الثاني الحرف، والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا، الثاني الاسم، والاول

---

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الا انه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام . قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لا تتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان او غيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيهما اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيهما اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لا ينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا اويختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعتها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى(فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله (من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يحدو يقصر وفعل امر من هاء يهاء . ٥

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل اسما) وفعل امر من وكى يكى . ١٥

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت	تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل	رب والنون وفى اعنى فما
عل لما وبلى حاشا ألا	وعلى والكاف فيما نظما
وخلالات وها فيما رووا	والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة	هى اسم و فعل ثم حرف بلا مرا
فقل هى ان فكرت فى شانها على	وفى ثم لما طا هر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد	على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد	وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت	الى شعث لما فلما اخف عرا
موا ردها تنبى بما قد ذكرته	وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

أحسبتنى جئت من وادى القرى	ماذا ابتغت حتى الى كل القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم	سوام ولادار بحتى ورامة

وفعلا للاثنين من الحث. انتهى.

باب

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه، وتاء التانيث الساكنة، وقد، والسين، وسوف، ولو، والنواصب، والجوازم، واحرف المضارعة، ونونا التوكيد، واتصاله بضمير الرفع البارز، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان.

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان، والتعدى واللزوم، والتصرف والجمود، والتمام والنقصان، والخاص والمشترك، والمفرد والمركب، وفى علم التصريف الى صحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، ومضاعف، وغير ذلك.

قال بعضهم والى معلم وساذج، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره.

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض، وحاضر، ومستقبل، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود، والماضى والمستقبل معدومان، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا.

ضابط

كل الافعال متصرفة الا ستة، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى – مندوبا.

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

٥ قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

١٠ قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد نين ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

١٥ فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال

٢٠ الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

(١) ى – ابن الحاجب – كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥
وعشرون ثنائية وهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–(١)) واذن، والى، والا، واما، وإن، وأن، وايا، وبلى، وثم ، وجير ، وخلا ،
ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحو جاء زيدوعمرو وقام وقعد،أو فعلاباسم كررت بزيد،أو على كلام تام نحوأعمر وأخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحو إن يقم زيد يقعد عمرو، أو يكون زائدا نحو(فبمارحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح)
الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم) . وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من والى واما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط، او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

(١) ى ــ السهيلى. تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى (فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها ، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن ، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ، وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ، وحرفان للتفسير ، وحرفان للتأكيد ، وحرفان للتعريف ، وحرف للتنكير ، وحرفا التسبة ، ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء ، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم ، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لولا ابا لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ، والسادس مالايعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين. انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد. فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (مغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف
٥ والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

١٠ قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام، قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها،ولا المشبهة بان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

١٥ (فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى
٢٠ يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع اوكل واحد مع خلا فه وذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد . انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

ضابط

الجمل التى لامحل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله .

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) بجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) بجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) .

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها .

السادسة الواقعة صلة لاسم اوحرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لامحل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لالفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو(الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعــة لشيء ماله   من موضع فاحفظه غير مفتند

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لاموضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى .

بينما الناس عــلى عليائها   اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا   معلــق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولوجاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رئية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاء نى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا

هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الاان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف.

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبر اللا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب

٥ وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

١٠ احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

١٥ والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعدآية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

٢٠ ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليهما بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا الامحل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم المتقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل ، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالا خصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون ، واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الامر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط) .

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شىء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة،هذان والوقوع موقع المبنى،ومناسبة المبنى،والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر،وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة .وكذا كل ما لم يعقدولم يركب،وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل،وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهوانه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال اواضافته يعنى الى ما لا تمكن له فناقشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب المعرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام .

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم .

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية
مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار
معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء
٥ فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام
لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها
على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم
١٠ غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض
لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى
لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢)
وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من
هذا القسم .

١٥

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع
قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية
الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات
الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

٢٠ (فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على
حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته
كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها
ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لا يستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة – ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة – ٣

قال فى (البسيط) لا يمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لا جائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولا جائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلا مرجح ولا جائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولا يمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لا يوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لا يوجد فى الفعل ولأنه لو كان لأدى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمند وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى – اعربوا (٢) ى – قاعدة (٣) ى – ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجازم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشدالاستاذ ابوبكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يدفى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زدنا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا – ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من – ى

هي (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة وزائد تافعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل في الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال في (البسيط) ونظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكتفي في عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد.

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغي ان تستوفي انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة
١٥ من القوة ما يجذ به عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هي الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثاني ان الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم في الاعراب فلا ينبغي ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الابسبب قوي .

(فائدة) قال ابن مكتوم (في تذكرته) انشدا بن خالويه في (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

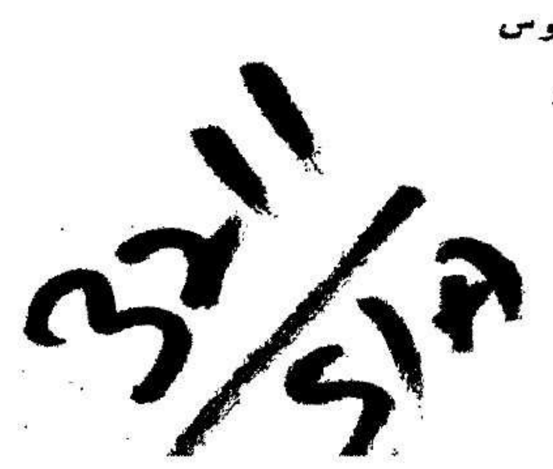
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ ـ تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة)، او افاد ذلك (فكلام) او من ثلاثة (فكلم).

باب الكلمة ـ تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولا رابع لها والادلة على ذلك ثلاثة.

احدها، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه.

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غيرحاصرة اذيحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لابه وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لاتصير بها القسمة عندالاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبرعنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها اونفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا ،ان لم يصح فهى الحرف ،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا ،ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف ،والاول اما ان تقترن باحدالازمنة الثلاثة اولا، الثانى الاسم، والاول

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة.

احدهما، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان كان جوابه ممكنا الاانه اقل مافيه الابهام.

والثانى، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الاان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين، والنداء، وال، والاسناداليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما فى كتب ابن مالك. ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب) (واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا. ذكرهما ابوالبقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواوالحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا.

(فائدة) الاسماء فى الإسنادعلى اربعة اقسام. قسم يسند ويسند اليه وهوالغالب. وقسم لايسندولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء. وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال. وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند و مسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيدا مشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل، وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر، واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر، واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله . قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله (من عن يمينى مرة وامامى) وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر، واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك، وفعل امر من وفى يفى .

(والهمزة) تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى، واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و(الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به، وحرفا فى اياه، وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يحدو ويقصر وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة ، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد .

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من وفى يفى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود .

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفي بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم

وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت ... تارة حرفا وفعلا وسما

وهي من والهاء والهمز وهل ... رب والنون وفى اعنى فما

عل لما وبلى حاشا ألا ... وعلى والكاف فيما نظما

وخلالات وها فيما رووا ... والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة ... هى اسم وفعل ثم حرف بلامرا

فقل هى ان فكرت فى شانها على ... وفى ثم لما طا هر لمن اقترى

غدت من عليه، قد علا قد رخالد ... على قدر عمرو بالسماحة فى الورى

وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد ... وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى

ولما رأى الزيد ان حالى تحولت ... الى شعث لما فلما اخف عرا

موا ردها تنبى بما قد ذكرته ... وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى ... أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم ... سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا لاثنين من الحث. انتهى.

باب

(١)

باب الفعل

ضابط

جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، واحرف المضارعة ، ونونا التوكيد ، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ٥ ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

تقسيم

قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى واللزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ١٠ ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، ومضاعف ، وغير ذلك .

قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال ١٥ الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه ، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود ، والماضى والمستقبل معدومان ، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة ٢٠ فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا .

ضابط

كل الافعال متصرفة الا ستة ، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى – مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

٥ قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

١٠ قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

١٥ فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال

٢٠ الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

(١) ى ــ ابن الحاجب ــ كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة وعشرون ثنائية وهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–[١]) واذن، والى،والا،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا، ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهو لكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحو جاء زيدوعمرو وقام وقعد،أوفعلاباسم كررت بزيد،أوعلى كلام تام نحوأعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحو إن يقم زيد يقعد عمرو،أو يكون زائدا نحو(فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء ، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية ، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم) . وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف ،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر
١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من
١٥ والى واما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط،
٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى ـ السهيلى. تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى (فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل . فاما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها ، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن ، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ، وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ، وحرفان للتفسير ، وحرفان للتأكيد ، وحرفان للتعريف ، وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة ، ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء ، انتهى كلام الاندلسى .

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم ، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لولا ابا لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ، والسادس مالايعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين . انتهى .

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد . فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة . والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل، والفعل كسيضرب. ويقلب الكلام كحروف النفى. والثالث على وجهين، عامل كأن زيدا قائم، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (مغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة، ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف
٥ والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره، ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب.

تقسيم

١٠ قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام، قسم يرفع وينصب وهو. إن واخواتها، ولا المشبهة بان وما ولا المشبهتان بليس، وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر، وقسم يجر فقط وهى حروف الجر، وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم.
١٥ (فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء، نعم وبلى وجير وقط، وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين.

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى
٢٠ يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة، الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع اوكل واحد مع خلا فهو ذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف او الفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته).

---

(١) فى المطبوع «حاتم» كذا

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله .

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) .

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها .

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التي لها محل من الاعراب فهي ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال اني عبدالله)(ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء اواذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذو محل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	في اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعــة لشىء ماله من موضع فاحفظه غير مفتقد

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لاموضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية اونية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلــق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولوجاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها مايدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب مايدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ماهو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رثية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاءنى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتيما تلم بنا فى ديارنا

هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان اقترن بها ما يصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب او موضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو ، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو .

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف . ذهب الجمهور الى انها لا موضع لها من الاعراب وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال .

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا ، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف .

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق .

احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) .

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا .

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر ، ومررت برجل يكتب ويجيد .

والتى باختلاف .

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم ، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر ، وذهب بعضهم الى أنها لا محل لها من الاعراب .

الثانى ان تقع بعد آية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شيء وخان امانة الديك الغراب

ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة ، وذهب بعضهم الى أنها لا موضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر .

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس .

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليهما بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لا محل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم المتقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ ## قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالا خصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فنا سب ذلك اصالة البناء على السكون ، واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الامر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شىء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقد ولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فناقشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهي تركيب المعرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين في كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبني فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء في شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره . ٥

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابي علي الفارسي وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة في علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا في (الخصائص) لابي الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ،ورأيته ايضا في (الاصول) لابن السراج وفي (التعليقين) لابي البقاء وفي (الجمل) للزجاجي وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين . ١٠

ضابط

قال ابن الدهان في (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام . ١٥

الاول اسم بني مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثاني اسم بني مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بني مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بني مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بني مع فعل نحو هلم . ٢٠

السادس صوت بني مع صوت نحو حي هلا .

السابع حرف بني مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج في القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بني مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لا يستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لأكرمنك انما دخلت زائدة موطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لا يمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا حكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولاجائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلا مرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولا يمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط(٢)

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لا يوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لا يوجد فى الفعل ولأنه لو كان لأدى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمندو وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى ٥ لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب، وذلك بعد الجزم والناصب .

وجائز، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف ١٠ باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

١٥ ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء ٢٠ التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

مو انع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يد فى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل اوغالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذوهاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد نا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفة وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا – ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من – ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة … وزائد تاء فعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع … وزادوا سواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكتفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد .

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وما حصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف ؟ (قيل) لوجوه .

١٥ احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الابسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشد ابن خالويه فى (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى … ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

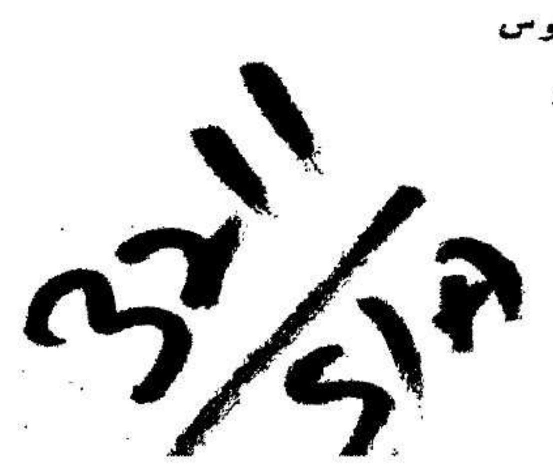
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت،وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ،وان افاد معنى فقول،فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها(فجملة) ،اوافاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم،واما فعل،واما حرف،ولارابع لها والادلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى،الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلي ولهم في ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفي هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل في ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعاني ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهي الاسم ،وان اشعرت فهي الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفي والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا،ان لم يصح فهي الحرف ،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،ان اقترنت فهي الفعل، والا فهي الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهي احسن من الطريقة التي في كلام ابن الحاجب وهي ان الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسها اولا. الثاني الحرف ،والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،الثاني الاسم، والاول

---

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الا انه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ــ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام. قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لا تتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيهما اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيهما اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعتها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى(فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله (من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و(الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمدو يقصر ٥
وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة ، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة
ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من وفى يفى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل ١٥
اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، وفعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، واسما للصنم

وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت ... تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل ... رب والنون وفى اعنى فما
على لما وبلى حاشا ألا ... وعلى والكاف فيما نظما
وخلالات وها فيما رووا ... والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة ... هى اسم وفعل ثم حرف بلا امترا
فقل هى ان فكرت فى شانها على ... وفى ثم لما طاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد ... على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد ... وفى موعدى يا هند لوكان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت ... الى شعث لما فلما اخف عرا
مواردها تنبى بما قد ذكرته ... وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى ... أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم ... سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا للاثنين من الحت. انتهى.

باب

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، واحرف المضارعة ، ونونا التوكيد ، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى واللزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، ومضاعف ، وغير ذلك .
قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا (١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه ، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود ، والماضى والمستقبل معدومان ، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا .

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة ، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى — مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلماويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

(١) ى — ابن الحاجب — كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة وعشرون ثنائية وهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل –(١)) واذن، والى، والا، واما، وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا، ورب،وسوف ، وعدا، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحو جاء زيدوعمرو وقام وقعد،أوفعلاباسم كررت بزيد،أوعلى كلام تام نحوأعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحوإن يقم زيد يقعد عمرو،أويكون زائدا نحو(فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهوالسين وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم) . وقال المهلبی (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

٥ تفطن فان الحرف يأتی لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فی بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن تردية

وقال فی الشرح النقل من الايجاب الى النفی ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنی والترجی والتشبيه ونحوها، والتخصيص للضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر ١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فی المفعول معه والا فی الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسی فی شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا اومركبا نحو من ١٥ والى واما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجیء لمعنى فی الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فی الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط، ٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فی نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جیء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفی فعلا فقط او ينفی اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

(١) ی ـ السهيلی. تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى(فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفاً ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ،وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ،وحرفان للتفسير ،وحرفان للتأكيد، وحرفان للتعريف ،وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة ،ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء ، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولا يعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولا يعمل فى الحكم نحو لولا ابا زيد ، والخامس ما لا يعمل فى لفظ ولا معنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ، والسادس ما لا يعمل فى لفظ ولا معنى ولا حكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين . انتهى .

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد. فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة . والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل، والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط او للنقل او للتأكيد او للتنبيه او للزيادة، ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره، ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام، قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها، ولا المشبهة بـان وما ولا المشبهتان بليس، وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع . قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر، وقسم يجر فقط وهى حروف الجر، وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

(فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء، نعم وبلى وجير وقط، وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة، الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع او كل واحد مع خلافه فذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف او الفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد . انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

---

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله . ٥

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة . ١٠

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) . ١٥

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها . ٢

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الا من تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعــة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مفتند

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو

(وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبر اللا لنفى الجنس نحو لا رئية قوم تجيء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاء نى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا

هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الاان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للااخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيهما خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعدآية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شيء وخان امانة الديك الغراب

ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليهما بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلا هادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لا محل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم المتقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠

قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل ، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالاخصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون .واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الأمر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبعى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة،هذان والوقوع موقع المبنى،ومناسبة المبنى،والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر،وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة.وكذا كل ما لم يعقد ولم يركب،وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل،وفرق الزمخشرى بجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فنا قشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهي تركيب المعرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين في كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبني فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء في شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابي علي الفارسي وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة في علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا في (الخصائص) لابي الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا في (الاصول) لابن السراج وفي (التعليقين) لابي البقاء وفي (الجمل) للزجاجي وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان في (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام .

الاول اسم بني مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثاني اسم بني مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بني مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بني مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بني مع فعل نحو هلم .

السادس صوت بني مع صوت نحو حي هلا .

السابع حرف بني مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج في القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بني مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغني عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لايستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعها لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا، ولاجائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لايوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لايوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لايوجد فى الفعل ولأنه لو كان لأدى الى اجتماع مايستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض، واما السمندو وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا . ٥

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجازم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز ١٠ يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع ١٥ تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء ٢٠ التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابوبكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يدفى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذوالعدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل اوغالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذوهاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زدنا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا ــ ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من ــ ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة ... وزائد تا فعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع ... وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة
فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكتفى
فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك
مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد .

وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف
يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة
من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل
لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا
الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب
الاصل الى حيز الفرع الابسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشدا بن خالويه فى (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ... ولا قيلت الا قريبا مقالها

---

(١) الاصل « من »

وهو

الجزء الثانى

من

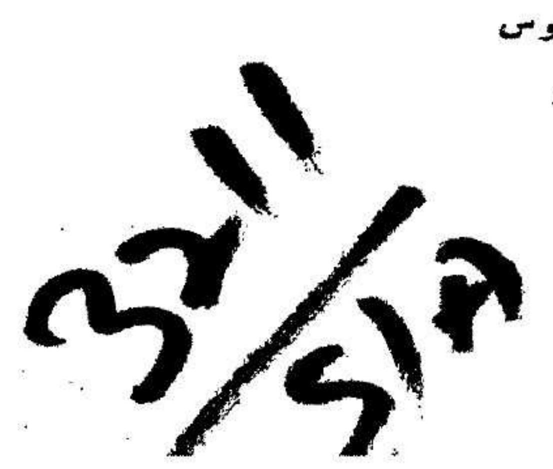
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت،وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ،وان افاد معنى فقول،فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها(فجملة) ،او افاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم،واما فعل،واما حرف،ولا رابع لها والا دلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى،الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

و من

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا،ان لم يصح فهى الحرف ،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف ،والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،الثانى الاسم،والاول

---

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان كان جوابه ممكنا الاانه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الاان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر ، وحروفه، والتنوين ، والنداء ، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه ، هذا ما فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب)وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام . قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء. وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال. وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى(فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله

(من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمدو يقصر ٥
وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل ١٥
اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، و فعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت تارة حرفا وفعلا وسما
وهى من والهاء والهمز وهل رب والنون وفى اعنى فما
على لما وبلى حاشا ألا وعلى والكاف فيما نظما
وخلالات وها فيما رووا والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة هى اسم و فعل ثم حرف بلا مرا
فقل هى ان فكرت فى شانها على وفى ثم لما طاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت الى شعث لما فلما اخف عمرا
موار دها تنبى بما قد ذكرته وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

أحسبتنى جئت من وادى القرى ماذا ابتغت حتى الى كل القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذماركم سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا لاثنين من الحث. انتهى.

باب (١)

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه، وتاء التانيث الساكنة، وقد، والسين، وسوف، ولو، والنواصب، والجوازم، واحرف المضارعة، ونونا التوكيد، واتصاله بضمير الرفع البارز، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان. ٥

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان، والتعدى واللزوم، والتصرف والجمود، والتمام والنقصان، والخاص والمشترك، والمفرد والمركب، وفى علم التصريف الى صحيح، ١٠ ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، ومضاعف، وغير ذلك.

قال بعضهم والى معلم وساذج، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره.

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض، وحاضر، ومستقبل، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال ١٥ الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود، والماضى والمستقبل معدومان، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة ٢٠ فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا.

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى ـ مندوبا.

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا ان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

---

(١) ى – ابن الحاجب – كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥
وعشرون ثنائيةوهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ،على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–(١)) واذن، والى،والا،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا، ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواو العطف نحو جاء زيدوعمرو وقام وقعد،أوفعلا باسم كررت بزيد،أوعلى كلام تام نحو أعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحو إن يقم زيد يقعد عمرو، أو يكون زائدا نحو(فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها و معناها نحو لام الابتداء ، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها و معناها نحو ما الحجازية ، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله انت لهم) . وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف ،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر

١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى مايكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا اومركبا نحو من

١٥ والى واما ولولا . وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة . وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، اوبين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط،

٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتاكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم . قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب . ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى ـ السهيلى . تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولاالمعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى(فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأوولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ،وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ،وحرفان للتفسير ،وحرفان للتأكيد، وحرفان للتعريف ،وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة،ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيد اقائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لاابا لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق، والسادس مالايعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو(فبما رحمة من الله) فى احد القولين . انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل الائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد.فالأول لوسقط سقط اصل الكلام ، والثانى لوسقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لوسقط لم يتغير المعنى، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفي . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١)وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف

٥　والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفي والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

١٠　قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام،قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها،ولا المشبهة بـان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

١٥　(فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،و بالافعال يا واخواتها و قد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط)الذى

٢٠　يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع اوكل واحد مع خلا فهو ذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد . انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

---

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

ضابط

الجمل التى لامحل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله . ٥

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلااقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة . ١٠

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) . ١٥

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها . ٢٠

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لامحل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مفتقد

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق فضة وزنا دراعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولوجاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها مايدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب مايدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ماهو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لارئية قوم تجيء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاء نى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تانيا تلم بنا فى ديارنا هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للااخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع
نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.
الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله
ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب
٥ وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.
الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا
ليس خالدا ففيها خلاف.
ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة
باختلاف فالتى باتفاق.
١٠ احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير
وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).
الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.
الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت
برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.
١٥ والتى باختلاف.
احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب
بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.
الثانى ان تقع بعد آية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

٢٠ ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها
لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى
موضع جر.
الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليهما بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيدويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذجملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لامحل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم التقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالاخصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون ،واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب المبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الامر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط) .

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبعى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة،هذان والوقوع موقع المبنى،ومناسبة المبنى،والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر،وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة .وكذا كل ما لم يعقد ولم يركب،وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل،وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ،وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فنا قشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذوما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب المعرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام .

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم .

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هي علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا (١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لايستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة موطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلاوكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولاجائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لايوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لايوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لايوجد فى الفعل ولأنه لوكان لأدى الى اجتماع مايستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمند وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى ٥ لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجزم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف ١٠ باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

١٥ ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء ٢٠ التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وما زيد فى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذو الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل اوغالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا – ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من – ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بعجمة وزائد تافعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذالم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد.

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لماحصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

١٥ احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر

٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الابسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشدا بن خالويه فى (كتاب ليس).

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى

المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله

تعالى ونفعنا بعلومه

آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية

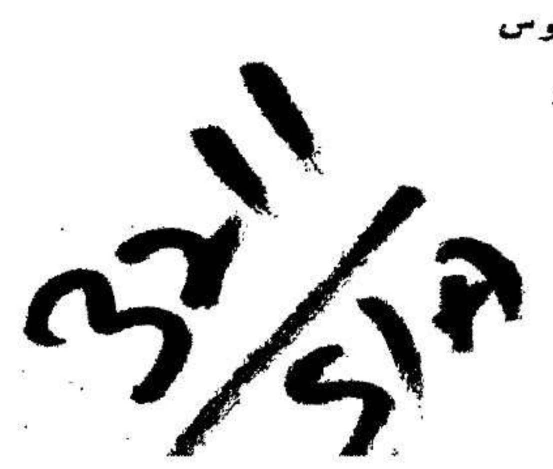
حيدرآباد الدكن لازالت شموس

افاداتها بازغة وبدور

افاضاتها طالعة الى

آخر الزمن

سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة) ، او افاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولا رابع لها والا دلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن اياز فى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا او غير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا، ان لم يصح فهى الحرف، وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف، والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، الثانى الاسم، والاول

---

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الا انه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكرهذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام . قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لا تتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند و مسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيهما اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيهما اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا اويختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعتها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى(فأخرج به من الثمرات رزقالكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله

(من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمدو يقصر وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد .

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود .

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، وفعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أوامر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، واسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت	تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل	رب والنون وفى اعنى فما
على لما وبلى حاشا ألا	وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا	والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة	هى اسم وفعل ثم حرف بلامرا
فقل هى ان فكرت فى شانها على	وفى ثم لما طاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد	على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى مجد	وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت	الى شعث لما فلما اخف عرا
مواردها تنبى بما قد ذكرته	وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى	أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم	سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا لاثنين من الحث. انتهى.

(١)

باب

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، واحرف المضارعة ، ونونا التوكيد ، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى واللزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، ومضاعف ، وغير ذلك .
قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه ، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود ، والماضى والمستقبل معدومان ، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا .

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة ، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى – مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد نين ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

---

(١) ى ـ ابن الحاجب ـ كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥
وعشرون ثنائية وهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ،على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–(١)) واذن، والى،والا،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا،
ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهو لكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحوجاء زيدوعمرو وقام وقعد،أوفعلاباسم كمررت بزيد،أوعلى كلام تام نحوأعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحوإن يقم زيد يقعد عمرو،أويكون زائدا نحو(فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح)
الحروف تأتى على عشرة اقسام– احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم) . وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن تردية

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر
١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من
١٥ والى وا ما ولولا . وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة . وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط،
٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم . قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب . ولها اقسام بالنسبة الى

(١) ى ـ السهيلى . تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى (فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها ، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن ، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ، وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ، وحرفان للتفسير ، وحرفان للتأكيد ، وحرفان للتعريف ، وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة ، ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء ، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث ما يعمل فى المعنى ولا يعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم ، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولا يعمل فى الحكم نحو لولا ابا زيد ، والخامس ما لا يعمل فى لفظ ولا معنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ، والسادس ما لا يعمل فى لفظ ولا معنى ولا حكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين. انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل الائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد. فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف
٥ والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

١٠ قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام،قسم يرفع وينصب وهو. إن واخواتها،ولا المشبهة بان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

١٥ (فائدة) قال ابن السيد البطليوسى فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى
٢٠ يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع او كل واحد مع خلافه فذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف او الفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

---

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

الجمل التى لامحل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله .

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) .

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها .

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لامحل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لالفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب ... سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية ... وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما ... هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او ... باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع ... صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت ... فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق ... لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مفتقد

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم).

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو

(وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رثية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاءنى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الاان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف.

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبر اللااخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع
نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله
ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب
٥ وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا
ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة
باختلاف فالتى باتفاق.

١٠ احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير
وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت
برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

١٥ والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب
بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعد آية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء   وخان امانة الديك الغراب

٢٠ ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها
لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى
موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم   وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جربحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحوان قام زيدويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذجملاعشراوستافنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لامحل لها كما	أتت صلة مبدؤة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء اواذا	والتابع حكم المتقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل ، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالاخصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون ،واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلاله على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الأمر.

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لولم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فمذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقد ولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فنا قشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب الحرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان ٥ الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم ١٠ مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام . ١٥

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم . ٢٠

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر ثامنا وهو فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا (١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لايستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة – ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة – ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولا جائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لايوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لايوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لايوجد فى الفعل ولأنه لوكان لأدى الى اجتماع مايستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمندو وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى – اعربوا (٢) ى – قاعدة (٣) ى – ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى ٥ لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجزم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف ١٠ باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

١٥ ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء ٢٠ التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يد فى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذوالعدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل اوغالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذوهاء وتف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قدكملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زدنا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا – ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من – ى

هي (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة وزائد تافعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل في الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال في (البسيط) ونظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلايقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكفي في عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد .

وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغي ان تستوفي انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لماحصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هي الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثاني ان الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم في الاعراب فلا ينبغي ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الابسبب قوي .

(فائدة) قال ابن مكتوم (في تذكرته) انشدنا ابن خالويه في (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

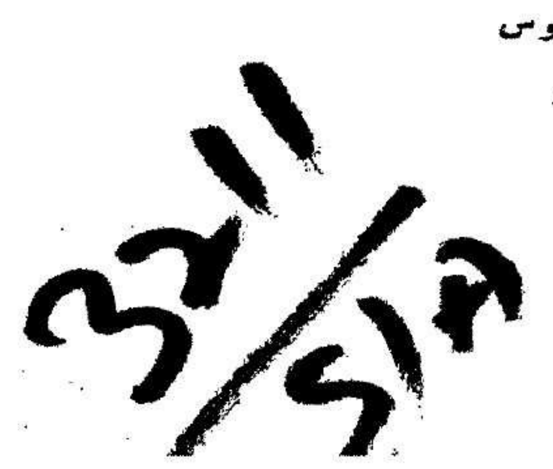
الاشباه والنظائر

فى النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ ـ تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة)، او افاد ذلك (فكلام) او من ثلاثة (فكلم).

باب الكلمة ـ تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولا رابع لها والادلة على ذلك ثلاثة.

احدها، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه.

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ایاز فى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا، ان لم يصح فهى الحرف ،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف ،والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، الثانى الاسم، والاول

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليها هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الا انه اقل ما فيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحب (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، او مفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، او علما، أو مفردا منكرا، او تمييزا او منصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام. قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لا يسند ولا يسند اليه كالظروف والمصادر التى لا تتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء. وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال. وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال

احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيهما اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيهما اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيدا مشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لا ينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعتها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى(فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله (من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و(الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمدو يقصر ٥
وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل ١٥ اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة) .

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش .

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم

وقد نظمت هذه الكلمات فقلت .

وردت فى النحو كلمات اتت ... تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل ... رب والنون وفى اعنى فما
على لما وبلى حاشا ألا ... وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا ... والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى .

اذا طارح النحوى اية كلمة ... هى اسم وفعل ثم حرف بلا مرا
فقل هى ان فكرت فى شانها على ... وفى ثم لما طاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد ... على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد ... وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت ... الى شعث لما فلما اخف عمرا
مواردها تنبى بما قد ذكرته ... وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد .

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى ... أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم ... سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا للاثنين من الحت . انتهى .

باب (١)

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين، وسوف، ولو، والنواصب، والجوازم، واحرف المضارعة، ونونا التوكيد، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ٥ ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى والزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ١٠ ومهموز ، ومثال، وأجوف ، ولفيف، ومنقوص، ومضاعف، وغير ذلك .

قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض، وحاضر، ومستقبل، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال ١٥ الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود، والماضى والمستقبل معدومان، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة ٢٠ فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا .

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى - مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلماويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا ان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد نين ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

---

(١) ى – ابن الحاجب – كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥
وعشرون ثنائيةوهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–١) واذن، والى،والا،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا، ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواو العطف نحو جاء زيدوعمرو وقام وقعد،أوفعلاباسم كمررت بزيد،أوعلى كلام تام نحو أعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحو إن يقم زيد يقعد عمرو، أو يكون زائدا نحو(فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط، السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم) . وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر

١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من

١٥ والى واما ولولا . وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة . وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجىء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، او بين جملتين كحروف الشرط،

٢٠ او داخلا على جملة تامة فارقا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتاكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم . قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جىء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل او جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب . ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى ـ السهيلى . تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولاالمعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى(فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ،وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ،وحرفان للتفسير ،وحرفان للتأكيد، وحرفان للتعريف ،وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة،ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لولا ابا لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ،والسادس مالايعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو(فبما رحمة من الله) فى احد القولين . انتهى .

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد. فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقبل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتانيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام ،قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها،ولا المشبهة بان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

(فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع او كل واحد مع خلافه فذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله .

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) .

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها .

السادسة الواقعة صلة لاسم اوحرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع ما لها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك

وكذاك تابعــة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مفتند

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد،والجمل على قسمين قسم لاموضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس عــلى عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلــق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقــع بعد حروف الشرط غير العــاملــة نحو لولا زيد لأكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اســم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت ، التقدير ان فعلت فانت ظالم ، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو ، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رثية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء فى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاءنى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا

هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب او موضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب

٥ وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

١٠ احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

١٥ والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعدآية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

٢٠ ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لا محل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص تلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم التقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .
والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .
والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .
والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو
٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .
احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات
١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن
٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالا خصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون ، واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الأمر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شىء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقد ولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فناقشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذوما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب الحرب مع الحرف نحولا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلهاموجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام .

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم .

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود ولما ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل ـ لا (٢) بهامش ـ الزبعرى .

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هي علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا (١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لايستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هي جواب القسم ومعتمده .

(فائدة – ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة – ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولاجائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شيء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط (٢)

قال ابن فلاح فى (المغنى) لايوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشيء لايوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشيء لايوجد فى الفعل ولأنه لوكان لأدى الى اجتماع مايستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمند وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى – اعربوا (٢) ى – قاعدة (٣) ى – ضابط .

السنة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب، وذلك بعد الجازم والناصب .

وجائز، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يدفى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخف والذى بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زدنا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا ــ ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من ــ ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة وزائد تاافعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذالم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكتفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد .

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لماحصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة
١٥ من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشدا بن خالويه فى (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

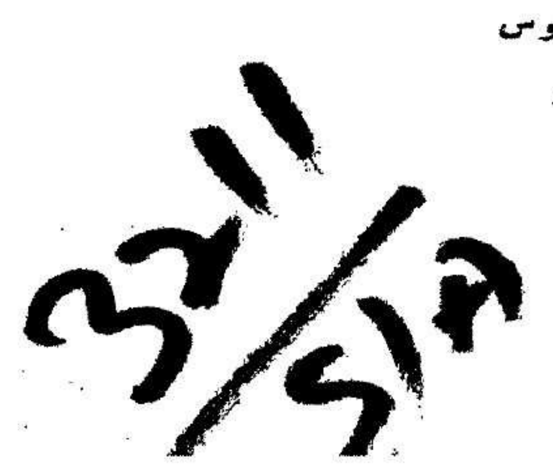
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ ـ تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (بجملة) ، او افاد ذلك (فكلام) او من ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة ـ تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولارابع لها والا دلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلي ولهم في ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفي هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل في ذلك لأنها غير حاصرة .

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعاني ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهي الاسم ،وان اشعرت فهي الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفي والاثبات.

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا، ان لم يصح فهي الحرف ،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، ان اقترنت فهي الفعل، والا فهي الاسم .

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهي احسن من الطريقة التي في كلام ابن الحاجب وهي ان الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسها اولا. الثاني الحرف ،والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، الثاني الاسم ،والاول

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان كان جوابه ممكنا الا انه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحب (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام . قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلامنهما مسند و مسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا ٥ اويختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

١٠ الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعتها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

١٥ (ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى(فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله (من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ٢٠ ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمد ويقصر وفعل امر من هاء يهاء . ٥

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل اسما) وفعل امر من وكى يكى . ١٥

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت	تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل	رب والنون وفى اعنى فما
على لما وبلى حاشا ألا	وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا	والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة	هى اسم وفعل ثم حرف بلا امرا
فقل هى ان فكرت فى شانها على	وفى ثم لما ظاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد	على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد	وفى موعدى يا هند لوكان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت	الى شعث لما فلما اخف عسرا
مواردها تنبى بما قد ذكرته	وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى	أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم	سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا لاثنين من الحث. انتهى.

باب

(١)

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، واحرف المضارعة ، ونونا التوكيد ، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى واللزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، ومضاعف ، وغير ذلك .

قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه ، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود ، والماضى والمستقبل معدومان ، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا .

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة ، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى ـ مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة و زاد، قلما ويذر ويدع و تبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف ، والا ان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك « الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

---

(١) ى ـ ابن الحاجب ـ كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة وعشرون ثنائية وهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–١) واذن، والى،والا،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا، ورب،وسوف ، وعدا، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحوجاء زيدوعمرووقام وقعد،أوفعلاباسم كررت بزيد،أوعلى كلام تام نحوأعمر وأخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحوإن يقم زيد يقعد عمرو،أويكون زائدا نحو(فبمارحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهوالسين وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل عـلى الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل عـلى الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم). وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر

١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا.

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد عـلى حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من

١٥ والى واما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص. وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين اوبين فعلين كحروف العطف، اوبين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط،

٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما يجيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى ـ السهيلى. تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى (فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل . فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها ، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن ، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ، وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ، وحرفان للتفسير ، وحرفان للتأكيد ، وحرفان للتعريف ، وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة ، ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء ، انتهى كلام الاندلسى .

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم ، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لولا ابا لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ، والسادس مالايعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين . انتهى .

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد . فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة . والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام،قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها،ولا المشبهة بـان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

(فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،و بالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع اوكل واحد مع خلافه فذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله .

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) .

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها .

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، والمجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله) (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت) (يوم لاينطقون) (يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له) (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مقتند

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رثية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاء نى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب او موضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعدآية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادىله ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيدويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادىلهويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذجملاعشر او ستافنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل ياتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لامحل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء اواذا	والتابع حكم التقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

قاعدة

١٠

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل ، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالاخصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلافتا سبب ذلك اصالة البناء على السكون ،واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الأمر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبعى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

٥ (فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة،هذان والوقوع موقع المبنى،ومناسبة المبنى،والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد

١٠ ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر،وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقدوالتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون

١٥ ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقدولم يركب،وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل،وفرق الزمخشرى بجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهوانه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت

٢٠ كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فنا قشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل اوالى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب الحرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان ٥ الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم ١٠ مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام . ١٥
الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .
الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .
الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .
الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .
الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم . ٢٠
السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .
السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء ٥ فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم ١٠ غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

١٥

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر، والرفع من حركات العمد .

٢٠ (فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على هيا ئين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لا يستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لأكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة – ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة – ٣

قال فى (البسيط) لا يمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعها لا جائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولا جائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلا مرجح ولا جائز اعرابها معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولا يمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابها .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لا يوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لا يوجد فى الفعل ولأنه لو كان لأدى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمند وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى – اعربوا (٢) ى – قاعدة (٣) ى – ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى ٥ لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب، وذلك بعد الجزم والناصب .

وجائز، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف ١٠ باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى   وجهك بالعنبر والمسك الذكى

١٥ ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء ٢٠ التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة   فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة   واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يد فى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخف والذى بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفة وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا — ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من — ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة ... وزائد تافعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع ... وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد .

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة
١٥ من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشد ابن خالويه فى (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ... ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

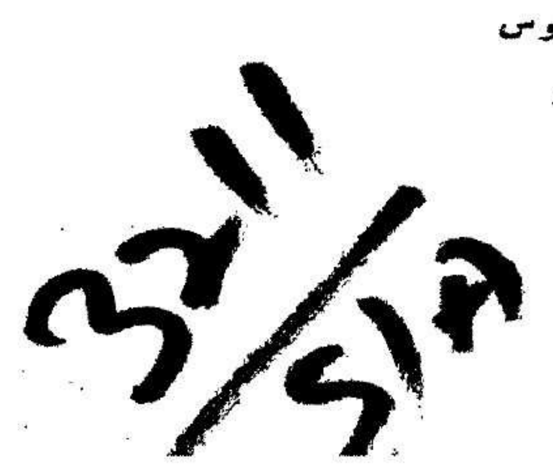
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى
المتوفى سنة (١١٩هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مترتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة)، او افاد ذلك (فكلام) او من ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولا رابع لها والادلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذيحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لابه وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لاتصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا،ان لم يصح فهى الحرف، وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف، والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، الثانى الاسم، والاول

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الاانه اقل مافيه الابهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الاان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين . والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الاسناد على اربعة اقسام . قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لا ينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولا يوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل،وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر،واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر،واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله.قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله

(من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى .

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل بمدو يقصر ٥ وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة ، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من وفى يفى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل ١٥ اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم

وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت ... تارة حرفا وفعلا وسما

وهى من والهاء والهمز وهل ... رب والنون وفى اعنى فما

على لما وبلى حاشا ألا ... وعلى والكاف فيما نظما

وخلا لات وها فيما رووا ... والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة ... هى اسم وفعل ثم حرف بلا مرا

فقل هى ان فكرت فى شانها على ... وفى ثم لما طا هر لمن اقترى

غدت من عليه، قد علا قدر خالد ... على قدر عمرو بالسماحة فى الورى

وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد ... وفى موعدى يا هند لو كان فى الكرى

ولما رأى الزيد ان حالى تحولت ... الى شعث لما فلما اخف عرا

موار دها تنبى بما قد ذكرته ... وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى ... أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم ... سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا لاثنين من الحث. انتهى.

باب (١)

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، واحرف المضارعة ، ونونا التوكيد ، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان . ٥

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى واللزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، ومضاعف ، وغير ذلك . ١٠
قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه ، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود ، والماضى والمستقبل معدومان ، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا . ١٥ ٢٠

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة ، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى – مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلماويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا ان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

(١) ى ـ ابن الحاجب ـ كذا

المعانى . انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥
وعشرون ثنائيةوهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل-(١) واذن، والى، والا، واما، وإن، وأن، وايا، وبلى، وثم ، وجير ، وخلا، ورب، وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا، وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى، وكأن، وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهو لكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف، اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين، اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحو جاء زيد وعمرو وقام وقعد، أو فعلا باسم كررت بزيد، أوعلى كلام تام نحو أعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحو إن يقم زيد يقعد عمرو، أو يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام - احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف، الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط، السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم). وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر ١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا.

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من ١٥ والى واما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص. وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط، ٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى - السهيلى. تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى(فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ،وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ،وحرفان للتفسير ،وحرفان للتأكيد، وحرفان للتعريف ،وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة،ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لولا ابا زيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق، والسادس مالايعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين. انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد.فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم، وربط فعل بفعل ،وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (مغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف
٥ والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

١٠ قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام ،قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها،ولا المشبهة بـان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع . قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

١٥ (فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى
٢٠ يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع او كل واحد مع خلا فهو ذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف او الفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد . انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

---

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا	ضابط

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله . ٥

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة . ١٠

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) . ١٥

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها . ٢٠

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله) (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت) (يوم لاينطقون) (يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له) (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اوردد

وكذاك تابعـــة لشىء ماله   من موضع فاحفظه غير مفتقد

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد،والجمل على قسمين قسم لاموضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية اونية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها   اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا   معلق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولوجاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ٥ ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب ١٠ نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو ١٥ (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رئية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

٢٠ الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاءنى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاءنى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الاان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للااخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو ، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو .

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف . ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب

٥ وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال .

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا ، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف .

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق .

١٠ احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) .

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا .

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر ، ومررت برجل يكتب ويجيد .

١٥ والتى باختلاف .

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم ، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر ،وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب .

الثانى ان تقع بعد آية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

٢٠ ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة ، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر .

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس .

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو . ٥

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان ١٠ واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا ١٥
وفى الشرط قالوا لا محل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق ٢٠
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم المتقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠

قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل ، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالاخصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فنا سب ذلك اصالة البناء على السكون .واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلاله على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الأمر.

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لولم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

٥ (فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد

١٠ ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون

١٥ ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقدولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت

٢٠ كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فنا قشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب الحرف مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .　　٥

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .　　١٠

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام .　　١٥

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم .　　٢٠

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء
٥ فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم
١٠ غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

١٥

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

٢٠ (فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود ولها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل — لا (٢) بهامش — الزبعرى .

على

على هيا ئين لأنه مرة بالوا ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) ٥ اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لا يستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف ١٠ اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ١٥ ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولا جائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلا مرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

٢

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لايوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لا يوجد فى الفعل ولأنه لوكان لأدى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمند وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

السنة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجزم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ما عدا هذين نحو لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يدفى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا لف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفة وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا — ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

(١) من — ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة وزائد تـافعـلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد.

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لماحصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

١٥ احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشدنا ابن خالويه فى (كتاب ليس).

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثاني

من

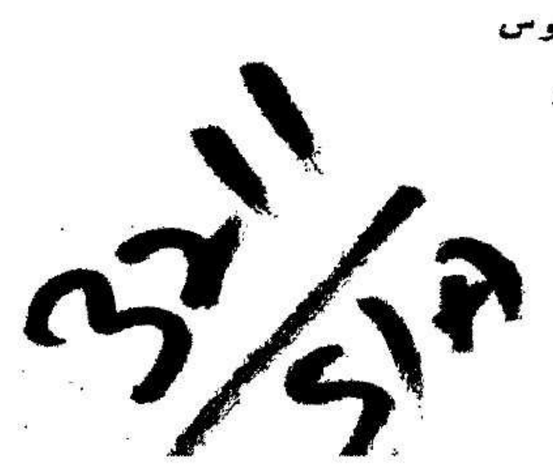
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة)، او افاد ذلك (فكلام) او من ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولارابع لها والادلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

و من

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذيحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لابه وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لاتصير بها القسمة عندالاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ١٠ ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة .

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت ١٥ له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات.

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا،ان لم يصح فهى الحرف،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة ٢٠ اولا،ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم .

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف،والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،الثانى الاسم،والاول

---

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الاانه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الاان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناداليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أومفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام . قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء. وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال. وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيدا مشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لا ينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل، وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر، واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر، واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله .قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله (من عن يمينى مرة وامامى)وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر ،واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك ، وفعل امر من وفى يفى.

(والهمزة)تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى ،واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به،وحرفا فى اياه،وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمدو يقصر وفعل امر من هاء يهاء .　٥

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد .　١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل اسما) وفعل امر من وكى يكى .　١٥

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود .　٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أوامر للواحد فيه نون التوكيد الخفيفة فى الوقف ذكره ابن الدهان (فى الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفى بمعنى ليس، و فعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت فى النحو كلمات اتت تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل رب والنون وفى اعنى فما
على لما وبلى حاشا ألا وعلى والكاف فيما نظما
وخلالات وها فيما رووا والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدى.

اذا طارح النحوى اية كلمة هى اسم و فعل ثم حرف بلامرا
فقل هى ان فكرت فى شانها على وفى ثم لما ظاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد على قدر عمرو بالسماحة فى الورى
وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد وفى موعدى يا هند لوكان فى الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت الى شعث لما فلما اخف عرا
مواردها تنبى بما قد ذكرته وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت فى (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

ماذا ابتغت حتى الى كل القرى أحسبتنى جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد فى شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا للاثنين من الحت. انتهى.

باب

باب الفعل

ضابط

جميع ماذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه، وتاء التانيث الساكنة، وقد، والسين، وسوف، ولو، والنواصب، والجوازم، واحرف المضارعة، ونونا التوكيد، واتصاله بضمير الرفع البارز، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان. ٥

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان، والتعدى واللزوم، والتصرف والجمود، والتمام والنقصان، والخاص والمشترك، والمفرد والمركب، وفى علم التصريف الى صحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، ومضاعف، وغير ذلك. ١٠
قال بعضهم والى معلم وساذج، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره.

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض، وحاضر، ومستقبل، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود، والماضى والمستقبل معدومان، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا. ١٥ ٢٠

ضابط

كل الافعال متصرفة الاستة، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى ـ مندوبا.

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد نين ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف

(١) ى ـ ابن الحاجب ـ كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥ وعشرون ثنائية وهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأى ومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–(١)) واذن، والى،والا،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا، ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠ إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل ١٥ وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواوالعطف نحو جاء زيدوعمرووقام وقعد،أوفعلاباسم كمررت بزيد،أوعلى كلام تام نحوأعمرو وأخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحوإن يقم زيد يقعد عمرو،أويكون زائدا نحو(فبمارحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح) الحروف تأتى على عشرة اقسام– احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠ وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم). وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

تفطن فان الحرف ياتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا.

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى مايكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من والى وأما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص. وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين اوبين فعلين كحروف العطف، اوبين فعل واسم كحروف الجر، أوبين جملتين كحروف الشرط او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، اوزائدا للتاكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

(١) ى - السهيلى.

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى(فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ،وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ،وحرفان للتفسير ،وحرفان للتأكيد، وحرفان للتعريف ،وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة،ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولا يعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولا يعمل فى الحكم نحو لولا ابوك لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولا معنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق، والسادس مالا يعمل فى لفظ ولا معنى ولا حكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين. انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد. فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة، ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف
٥ والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره، ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

١٠ قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام، قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها، ولا المشبهة بأن وما ولا المشبهتان بليس، وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر، وقسم يجر فقط وهى حروف الجر، وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

١٥ (فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،و بالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى
٢٠ يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع او كل واحد مع خلا فهو ذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

---

(١) فى المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله .

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) .

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها .

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله) (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت) (يوم لاينطقون) (يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له) (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذو محل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

 وكذلك

وكذاك تابعــة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مفتقد

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لاموضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبيْنما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى .

بينما الناس عــلى عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلــق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولوجاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو (وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رثية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاء نى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتيما تلم بنا فى ديارنا هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الاان اقترن بها مايصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب

٥ وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

١٠ احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

١٥ والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لامحل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعد آية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء   وخان امانة الديك الغراب

٢٠ ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم   وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها　　لها موضع الاعراب جاء مبينا

فوصفية حالية خبرية　　مضاف اليها واحك بالقول معلنا

كذلك فى التعليق والشرط والجزا　　اذا عامل ياتى بلا عمل هنا

وفى الشرط قالوا لامحل لها كما　　أتت صلة مبدوءة سرك الهنا

وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه　　جواب يمين مثله فاتك العنا

مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت　　كذلك فى التخصيص نلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية　　بالقول ذات اضافة ومعلق

وجواب ذى جزم بفاء او اذا　　والتابع حكم التقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل ، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالا خصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فنا سب ذلك اصالة البناء على السكون ،واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الأمر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شىء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

٥ (فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ١٠ ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ١٥ ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقدولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهوانه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت ٢٠ كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال او اضافته يعنى الى ما لا تمكن له فناقشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذوما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب الحرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابوحيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره . ٥

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين . ١٠

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام . ١٥

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم . ٢٠

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر ثامنا وهو فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لا يستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لا يمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لا جائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولا جائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلا مرجح ولا جائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولا يمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لا يوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لا يوجد فى الفعل ولأنه لو كان لأدى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمندو وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

السنة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى ٥ لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجازم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل لنها تحذف ١٠ باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

١٥ ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء ٢٠ التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشدالاستاذ ابوبكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ... ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ... ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يدفى عدة وعمران فانتبه ... وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا ... وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة ... والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخلف والذى ... بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا ... وذوهاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ... ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها ... عدل ووصف الجمع زد تانيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه ... عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفة ... وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا – ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف ... فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة ... وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها ... منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من – ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بعجمة وزائد تـافعـلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذالم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد بآخر يجذ به عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكتفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد.

وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لماحصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذ به عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشدا بن خالويه فى (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »

الجزء الثانى

من

الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطى

المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله

تعالى ونفعنا بعلومه

آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية

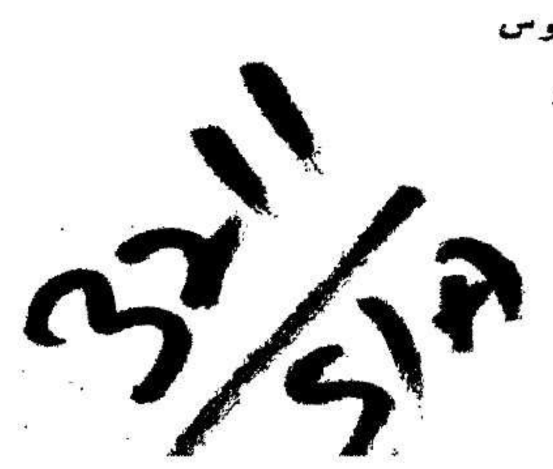
حيدرآباد الدكن لازالت شموس

افاداتها بازغة وبدور

افاضاتها طالعة الى

آخر الزمن

سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ ـ تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت، وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، وان افاد معنى فقول، فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها (فجملة)، او افاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم).

باب الكلمة ـ تقسيم

الكلمة اما اسم، واما فعل، واما حرف، ولا رابع لها والادلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى، الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ،وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا،ان لم يصح فهى الحرف،وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا،ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف ،والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، الثانى الاسم، والاول

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان كان جوابه ممكنا الا انه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحب (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام. قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيها اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيها اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولايوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل، وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر، واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر، واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله . قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله

(من عن يمينى مرة وامامى) وتكون فعل امر من مان يمين .

و(فى) تكون حرف جر، واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك، وفعل امر من وفى يفى .

(والهمزة) تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى، واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و(الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به، وحرفا فى اياه، وفعل امر من وهى يهى .

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل يمدو يقصر ٥
وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد . ١٠

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من وفى يفى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل ١٥
اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود . ٢٠

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، و فعل امر للاثنين من و أل بمعنى لجأ أو امر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة في الوقف ذكره ابن الدهان (في الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفي بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، و اسما للصنم

وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت في النحو كلمات اتت	تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل	رب والنون وفي اعني فما
على لما وبلى حاشا ألا	وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا	والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدي.

اذا طارح النحوي اية كلمة	هي اسم وفعل ثم حرف بلامرا
فقل هي ان فكرت في شانها على	وفي ثم لما طاهر لمن افترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد	على قدر عمرو بالسماحة في الورى
وقل قد سمعت اللفظ من في مجد	وفي موعدي يا هند لو كان في الكرى
ولما رأى الزيد ان حالى تحولت	الى شعث لما فلما اخف عرا
موا ردها تنبى بما قد ذكرته	وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت في (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

أحسبتني جئت من وادي القرى	ماذا ابتغت حتى الى كل القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد في شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذمار كم	سوام ولادار بحتى وزامة

وفعلا لاثنين من الحث. انتهى.

باب

(١)

باب الفعل

ضابط

جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهى تاء الفاعل وياؤه ، وتاء التانيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، ولو ، والنواصب ، والجوازم ، واحرف المضارعة ، ونونا التوكيد ، واتصاله بضمير الرفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية ، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان .

تقسيم

قال ابوحيان فى (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان ، والتعدى واللزوم ، والتصرف والجمود ، والتمام والنقصان ، والخاص والمشترك ، والمفرد والمركب ، وفى علم التصريف الى صحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، ومضاعف ، وغير ذلك .

قال بعضهم والى معلم وساذج ، فالأول الماضى اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا اومثنى فالعلامة هى التاء فى آخره .

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، واختلفوا فى اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه ، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود ، والماضى والمستقبل معدومان ، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ، وقال آخرون هو الماضى لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا .

ضابط

كل الافعال متصرفة الا ستة ، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى ـ مندوبا .

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

٥ قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

١٠ قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد نين ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

١٥ فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال

٢٠ الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك « الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف

(١) ى - ابن الحاجب - كذا

المعانى

المعانى. انتهى.

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، واربعة ٥
وعشرون ثنائية وهى، آ، وام، وأن، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن، وفى، وقد، وكى، ولا، ولم، ولن، وما، ومذ، ومع (على رأى ومن، وهل، ووا، ووى، ويا. وبقى عليه لو، وأل، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل –[١]) واذن، والى، والا، واما، وإن، وأن، وايا، وبلى، وثم، وجير، وخلا، ورب، وسوف، وعدا، وعلى، وليت، ونعم، وهيا، وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا، وألا، وإما، وأما، وحاشا، وحتى، وكأن، وكلا، ولعل، ولما، ولولا ولوما، وهلا وخماسى واحد وهو لكن.

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف، اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين، اوليربط اسما باسم اوفعلا بفعل كواو العطف نحو جاء زيد وعمرو وقام وقعد، أو فعلا باسم كررت بزيد، أو على كلام تام نحو أعمرو أخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحو إن يقم زيد يقعد عمرو، أو يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح)
الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف، الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط، السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناها وذلك ان، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما الحجازية، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم). وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن ترديه

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر

١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا.

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من

١٥ والى واما ولولا. وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة. وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص. وقد قيل ان الحرف اما ان يجىء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف، او بين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط،

٢٠ او داخلا على جملة تامة فارقا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتأكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم. قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة، او يعين اسما فقط او فعلا فقط، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب. ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى ـ السهيلى.

تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى(فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ،وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ،وحرفان للتفسير ،وحرفان للتأكيد، وحرفان للتعريف ،وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة،ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولايعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم،والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولايعمل فى الحكم نحو لولا ابا زيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق،والسادس مالا يعمل فى لفظ ولامعنى ولاحكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين. انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد.فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم،وربط فعل بفعل ،وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفى . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح فى (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف

٥ والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشىء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفى والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتانيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

١٠ قال ابن الخباز فى (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام،قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها، ولا المشبهة بان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا فى الاستثناء والواو والتى بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهى حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهى حروف الجزم .

١٥ (فائدة) قال سيد اللطيف فى (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء، نعم وبلى وجير وقط ،وبالافعال يا واخواتها وقد فى «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسى فى (شرح فصول ابن معط) الذى

٢٠ يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع اوكل واحد مع خلافه وذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم فى (تذكرته) .

---

(١) فى المطبوع «حاتم» كذا

ضابط

الجمل التى لامحل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله . ٥

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة . ١٠

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) . ١٥

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها . ٢٠

السادسة الواقعة صلة لاسم اوحرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لامحل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء اواذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب	سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية	وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما	هو معرب اوذومحل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او	باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع مالها من موضع	صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت	فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعة لشيء ماله من موضع فاحفظه غير مفتند

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا معلق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو

(وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رثية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاءنى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاءنى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تاتينا تلم بنا فى ديارنا

هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان اقترن بها ما يصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر قسما عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف .

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب اوموضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لاموضع لها من الاعراب وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر،وذهب بعضهم الى أنها لامحل لهامن الاعراب.

الثانى ان تقع بعدآية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لاموضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمرو قائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لا محل لها كما	أتت صلة مبدؤة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص تلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم التقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل للمضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالا خصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فناسب ذلك اصالة البناء على السكون ، واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الامر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط) .

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شىء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

٥ (فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فمذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ١٠ ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ١٥ ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل ما لم يعقدولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهو انه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت ٢٠ كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال اواضافته يعنى الى ما لا تمكن له فناقشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهى تركيب المعرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة، انتهى.

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره.

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره. وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط، انتهى.

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين.

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام.

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه.

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه.

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا.

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل.

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم.

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا.

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا. ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه.

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء ٥ فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ما هو مبنى على الضم ١٠ غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة ١٥

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

٢٠ (فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لا يكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى . على

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هى علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا(١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لايستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هى جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعها لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولاجائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شىء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لايوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشىء لايوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشىء لايوجد فى الفعل ولأنه لوكان لأدى الى اجتماع مايستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمند وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

السنة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجازم والناصب .

وجائز ، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر ، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشد الاستاذ ابو بكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع وتعريف وعدل وعجمة ووصف وتانيث ووزن مخصص
وماز يد فى عدة وعمران فانتبه وعاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث والعدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذوالعدل والتركيب بالخلف والذى بوزن يخص الفعل اوغالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذو هاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زدنا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه

اى وجمعه وقال (ايضا – ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من – ى

هى (١) العدل والتانيث والوصف بعجمة وزائد تـافعـلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها بـاحث يتطلب

قاعدة

الاصل فى الاسماء الصرف ولذالم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد
٥ بآخر يجذ به عن الاصالة الى الفرعية .

قال فى (البسيط) ونظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلايقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكـتفى فى عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد.

١٠ وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغى ان تستوفى انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وما حصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة
١٥ من القوة ما يجذ به عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هى الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثانى ان الاسماء التى تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر
٢٠ مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم فى الاعراب فلا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الابسبب قوى .

(فائدة) قال ابن مكتوم (فى تذكرته) انشدا بن خالويه فى (كتاب ليس).

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيـلت الا قريبا مقالها

وهو

(١) الاصل « من »

الجزء الثاني

من

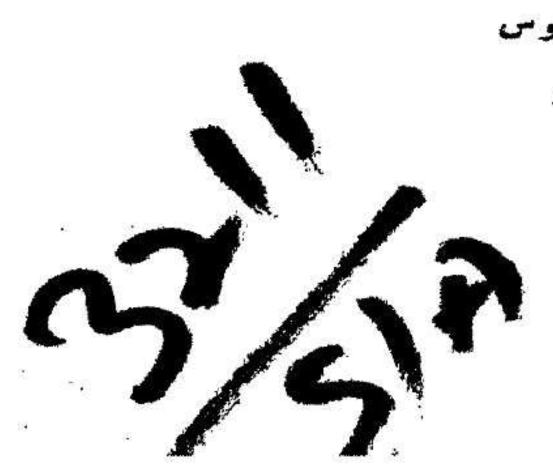
الاشباه والنظائر

في النحو

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي
المتوفى سنة (٩١١هـ) رحمه الله
تعالى ونفعنا بعلومه
آمين

الطبعة الثانية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة وبدور
افاضاتها طالعة الى
آخر الزمن
سنة ١٣٦٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى فى التدريب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . هذا (هو الفن الثانى من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات مرتب على الابواب وسميته (بالتدريب).

باب الالفاظ - تقسيم)

ماخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت،وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ،وان افاد معنى فقول،فان كان مفردا (فكلمة) اومركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها(بجملة) ،او افاد ذلك (فكلام) اومن ثلاثة (فكلم) .

باب الكلمة - تقسيم

الكلمة اما اسم،واما فعل،واما حرف،ولا رابع لها والا دلة على ذلك ثلاثة .

احدها ، الاثر روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجى فى (اماليه) بسنده اليه .

الثانى،الاستقراء التام من ائمة العربية كابى عمرو والخليل وسيبويه

ومن

ومن بعدهم .

الثالث ، الدليل العقلى ولهم فى ذلك عبارات .

منها، قول ابن معط ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار عنه وبه وهو الاسم ، واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل، واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به وهو الحرف .

قال ابن ايازفى هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمته غير حاصرة اذ يحتمل وجها رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا اوغير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع ام محالا اذ استحالة احد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة عند الاخلال به حاصرة.

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام فى (شرح اللمحة) هذا افسد ما قيل فى ذلك لأنها غير حاصرة . ١٠

ومنها ، قول بعضهم ان العبارات بحسب المعبر والمعبر عنه من المعانى ثلاث ذات وحدث عن ذات وواسطة بين الذات والحدث يدل على اثباته لها او نفيه عنها فالذات الاسم ، والحدث الفعل، والواسطة الحرف .

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل وغير المستقل الحرف ، والمستقل اما ان تشعر مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تشعر (١) فهى الاسم ، وان اشعرت فهى الفعل، قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لأنه يشتمل على التقسيم المتردد بين النفى والاثبات. ١٥

ومنها ، قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها اولا، ان لم يصح فهى الحرف، وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، ان اقترنت فهى الفعل، والا فهى الاسم . ٢٠

قال ابن هشام وهذه احسن الطرق وهى احسن من الطريقة التى فى كلام ابن الحاجب وهى ان الكلمة اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا. الثانى الحرف، والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا، الثانى الاسم، والاول

(١) لعله سقط هنا فان لم تشعر

الفعل، وذلك لسلامة الطريقة التى اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة .

احدهما ، دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى فى نفس اللفظ وهذا يقتضى بظاهره قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال وهذا وان ٥ كان جوابه ممكنا الاانه اقل مافيه الايهام .

والثانى ، دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الاان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم فى ذلك وزعم انه دال على معنى فى نفسه، وتابعه ابو حيان فى (شرح التسهيل).

باب الاسم

١٠ ضابط

تتبعنا جميع ماذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهى الجر، وحروفه، والتنوين ، والنداء، وال ، والاسناد اليه، واضافته، والاضافة اليه، والاشارة الى مسماه، وعود ضمير اليه ، وابدال اسم صريح منه، والاخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه ومعناه، هذا ما ١٥ فى كتب ابن مالك ـ ونعته، وجمعه تصحيحا وتكسيره ، وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب فى (وافيته) وتثنيته وتذكيره وتانيثه، ولحوق ياء النسبة له، ذكر هذه الاربعة صاحبا (اللب)(واللباب) وكونه فاعلا، اومفعولا . ذكرهما ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) وكونه عبارة عن شخص، ودخول لام الابتداء، وواو الحال ذكر هذه ابن فلاح فى (مغنيه) وذكر ابن القواس فى (شرح الفية ابن معط) ٢٠ لحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا، اوعلما، أو مفردا منكرا، اوتمييزا اومنصوبا حالا .

(فائدة) الاسماء فى الإسناد على اربعة اقسام. قسم يسند ويسند اليه وهو الغالب . وقسم لايسند ولايسند اليه كالظروف والمصادر التى لاتتصرف، والاسماء الملازمة للنداء

للنداء . وقسم يسند ولا يسند اليه كأسماء الافعال . وقسم يسند اليه ولا يسند كالتاء من ضربت والياء من افعلى والالف من اضربا والواو من اضربوا والنون من اضربن وايمن ولعمرك .

(فائدة) قال ابو حيان فى (شرح التسهيل) فى المسند والمسند اليه اقوال احدها ، المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح . ٥

وثانيها ، ان كلا منهما مسند ومسند اليه .

وثالثها ، ان المسند هو الاول مبتدأ كان اوغيره والمسند اليه الثانى فقام من قام زيد وزيد من زيد قائم مسند والاخير منهما مسند اليه .

رابعها ، عكس هذا فزيد وقام فى التركيبين مسند والاول من التركيبين مسند اليه ، ولهذه المسئلة نظائر . ١٠

احدها ، المضاف والمضاف اليه فيهما اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثانى عكسه والثالث يجوز فى كل منهما ،

ثانيها ، البدل والمبدل منه وفيهما اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول المبدل منه والثانى البدل . ١٥

ثالثها ، بدل الاشتمال قال فى (البسيط) وفى تسميته بذلك اقوال ، احدها ، لاشتمال الاول على الثانى فان زيد امشتمل على علمه ، والثانى لاشتمال الثانى على الاول لأنه دائر بين التعلق بالاول كاعجبنى زيد غلامه والدخول فى الاول كاعجبنى زيد علمه وحسنه ، والثالث انه سمى بذلك للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق اذ لاينفك احدهما عن ذلك . ٢٠

(فائده) قال ابو البقاء العكبرى فى (اللباب) الاسناد اعم من الاخبار اذ كان يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس كل اسناد اخبار .

(فائدة) قال ابن الدهان فى (الغرة) ثلاثة اشياء تتعاقب على المفرد ولا يوجد فيه منها اثنان وهى التنوين والالف واللام والاضافة .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف فى الفعل، وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالتنوين والاضافة فى الاسم وسوف وتاء التانيث فى الفعل لأن سوف تقتضى المستقبل والتاء تقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث .

ضابط

الكلمات التى تاتى اسما وفعلا وحرفا وتتبعها فوصلت ثمانية عشر كلمة اشهرها (على) فانها تكون حرف جر، واسما تجر بمن قال الشاعر .

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وفعلا ماضيا من العلو ومنه (ان فرعون علا فى الارض) .

(ومن) تكون حرف جر، واسما قال الزمخشرى فى قوله تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله. قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله

(من عن يمينى مرة وامامى) وتكون فعل امر من مان يمين .

و (فى) تكون حرف جر، واسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ما تجعل فى فى امرأتك، وفعل امر من وفى يفى .

(والهمزة) تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى، واسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال .

و (الهاء المفردة) تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به، وحرفا فى اياه، وفعل امر من وهى يهى .

ولما

و(لما) تكون حرف نفى جازم بمعنى لم، وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته، وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم .

و(هل) تكون حرف استفهام، واسم فعل فى حى هل، وفعل امر من وهل يهل .

و(ها) تكون حرف تنبيه، واسما بمعنى خذ، وزجرا للابل بمدو يقصر وفعل امر من هاء يهاء .

و(حاشا) تكون حرف استثناء، واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه، وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث احب الناس الى اسامة، قال الراوى ما حاشا فاطمة ولا غيرها، وقال النابغة

ولا احاشى من الاقوام من احد .

و(رب) بفتح الراء تكون حرف جر لغة فى رب بضم الراء، واسما بمعنى السيد والمالك، وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه واصلحه .

و(النون) تكون اسما ضميرا نحو قمن، وحرفا وهى نون الوقاية، وفعل امر من ونى ينى .

و(الكاف) تكون حرف جر، واسما كما قال فى (الالفية) (واستعمل اسما) وفعل امر من وكى يكى .

و(عل) تكون حرفا لغة فى لعل، وفعلا ماضيا من عله اذا سقاه مرة بعد مرة، واسما للقراد المهزول وللشيخ المسن .

(وبلى) تكون حرف جواب، وفعلا ماضيا يقال بلاه اذا اختبره، واسما لغة فى البلاء الممدود .

و(أن) تكون حرف تاكيد، وفعلا ماضيا من الانين، واسما مصدرا بمعنى الانين .

و(ألا) تكون حرف استفتاح، واسما بمعنى النعمة والجمع آلاء، وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع .

و (الى) تكون حرف جر، واسما بمعنى النعمة، وفعل امر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أوامر الواحد فيه نون التوكيد الخفيفة في الوقف ذكره ابن الدهان (في الغرة).

و (خلا) تكون حرف استثناء، وفعلا ماضيا ومنه (واذا خلوا الى شياطينهم) واسما للرطب من الحشيش.

و (لات) تكون حرف نفي بمعنى ليس، وفعلا ماضيا بمعنى صرف، واسما للصنم وقد نظمت هذه الكلمات فقلت.

وردت في النحو كلمات اتت	تارة حرفا وفعلا وسما
وهي من والهاء والهمز وهل	رب والنون وفي اعني فما
عل لما وبلى حاشا ألا	وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا	والى أن فرق الكلما

وقال الجمال السرمدي.

اذا طارح النحوى اية كلمة	هي اسم وفعل ثم حرف بلامرا
فقل هي ان فكرت في شانها على	وفي ثم لما طاهر لمن اقترى
غدت من عليه، قد علا قد رخالد	على قدر عمرو بالسماحة في الورى
وقل قد سمعت اللفظ من في محمد	وفي موعدي يا هند لو كان في الكرى
ولما رأى الزيد ان حالي تحولت	الى شعث لما فلما اخف عرا
مواردها تنبي بما قد ذكرته	وان لم اصرح بالدليل محررا

ثم رأيت في (تذكرة ابن مكتوم) قال ذكر الزين احمد بن قطنة احد من ينسب الى النحو بمصر وكنيته ابن حطة ان (حتى) تكون حرفا واسما لامرأة وانشد.

أحسبتني جئت من وادي القرى	ماذا ابتغت حتى الى كل القرى

واسما لموضع بعمان قال وقد ذكر ذلك ابن دريد في شعر له حيث قال

فما لكم ان لم تحوطوا ذماركم	سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا للاثنين من الحت. انتهى.

باب

باب الفعل

ضابط

جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وهي تاء الفاعل وياؤه، وتاء التانيث الساكنة، وقد، والسين، وسوف، ولو، والنواصب، والجوازم، واحرف المضارعة، ونونا التوكيد، واتصاله بضمير الرفع البارز، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، وتغيير صيغه لاختلاف الزمان.

تقسيم

قال ابو حيان في (شرح التسهيل) ينقسم الفعل انقسامات بحسب الزمان، والتعدى واللزوم، والتصرف والجمود، والتمام والنقصان، والخاص والمشترك، والمفرد والمركب، وفي علم التصريف الى صحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، ومضاعف، وغير ذلك.

قال بعضهم والى معلم وساذج، فالأول الماضي اذا كان مصوغا للمؤنثة الغائبة مفردا او مثنى فالعلامة هي التاء في آخره.

(فائدة) قال ابو البقاء العكبرى في (اللباب) اقسام الافعال ثلاثة ماض، وحاضر، ومستقبل، واختلفوا في اى اقسام الفعل اصل لغيره منها فقال الاكثرون هو فعل الحال لأن الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا(١) وفعل الحال تمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه، ولأن فعل الحال مشار اليه فله حظ من الوجود، والماضي والمستقبل معدومان، وقال قوم الاصل هو المستقبل لأنه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده، وقال آخرون هو الماضي لأنه لا زيادة فيه ولأنه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا.

ضابط

كل الافعال متصرفة الا ستة، نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب

---

(١) ى – مندوبا.

وحبذا، كذا قال ابن الخباز (١) فى (شرح الدرة) وهى اكثر من ذلك، وقال ابن الصائغ فى (تذكرته) الأفعال التى لا تتصرف عشرة وزاد، قلما ويذر ويدع وتبارك الله تعالى .

قاعدة

قال ابن القواس فى (شرح الدرة) كل خاصتى نوع ان اتفقا لم يجتمعا كالالف واللام والاضافة والسين وسوف، والا فان تضادا فكذلك كالتنوين والاضافة والتاء والسين، فان التاء للمضى والسين للاستقبال، والا اجتمعا كأل والتصغير وقد وتاء التانيث .

باب الحرف

قال ابو القاسم الزجاجى فى كتاب (ايضاح علل النحو) الحروف على ثلاثة اضرب، حروف المعجم التى هى اصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الاسماء والافعال والحروف التى هى ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد نين ضرب وما اشبه ذلك ونحو النون من ان واللام من لم وما اشبه ذلك، وحروف المعانى التى تجىء مع الاسماء والافعال لمعان

فأما حد حروف المعجم فهى اصوات غير مؤلفة ولا مقترنة ولا دالة على معنى من معانى الاسماء والافعال والحروف الا انها اصل تركيبها

واما الحروف التى هى ابعاض الكلم فالبعض حد منسوب الى ما هو اكثر منه كما ان الكل منسوب الى ما هو اصغر منه .

واما حد حروف المعانى وهو الذى يلتمسه النحويون فهو أن يقال الحرف ما دل على معنى فى غيره نحو من والى وثم ، وشرحه ان «من» تدخل فى الكلام للتبعيض فهى تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها وكذلك اذا كانت لابتداء الغاية كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها وكذلك «الى» تدل على المنتهى فهى تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعانى

(١) ى ـ ابن الحاجب ـ كذا

المعانى. انتهى .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) عدة الحروف سبعون حرفا بطرح المشترك ثلاثة عشر احادية وهى ، الهمزة، والالف، والباء، والتاء، والسين، والفاء ،والكاف ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء، والواو، والياء،واربعة ٥
وعشرون ثنائيةوهى ، آ،وام، وأن ، وإن، وأو، وأى، وإى، وبل، وعن ، وفى ،وقد،وكى، ولا،ولم، ولن ،وما، ومذ، ومع(على رأىومن، وهل، ووا، ووى ، ويا . وبقى عليه لو، وأل ، على رأى الخليل. وتسعة عشر ثلاثية وهى (اجل–(١) واذن، والى، والا ،واما،وإن،وأن،وايا،وبلى،وثم ، وجير ، وخلا،
ورب،وسوف ، وعدا ، وعلى ، وليت، ونعم، وهيا،وثلاثة عشر رباعية وهى ١٠
إلا ، وألا ، وإما ، وأما ، وحاشا ، وحتى،وكأن،وكلا، ولعل ، ولما، ولولا ولوما ، وهلا وخماسى واحد وهولكن .

59399

ضابط

ترجم ابن السراج فى الاصول مواقع الحروف ثم قال الحرف لايخلو من ثمانية مواضع، اما ان يدخل على الاسم وحده كلام التعريف،اوالفعل ١٥
وحده كسوف والسين،اوليربط اسما باسم او فعلا بفعل كواو العطف نحو جاء زيدوعمر وو قام وقعد،أوفعلاباسم كررت بزيد،أوعلى كلام تام نحوأعمر وأخوك وما قام زيد، اوليربط جملة بجملة نحوإن يقم زيد يقعد عمرو، أو يكون زائدا نحو(فبمارحمة من الله) وقال ابو الحسين ابن ابى الربيع فى (شرح الايضاح)
الحروف تأتى على عشرة اقسام – احدها ان يدل على معنى فى الفعل وهو السين ٢٠
وسوف،الثانى ان يدل على معنى فى الاسم وهو الالف واللام ، الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهى حروف العطف، الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهى حروف الجر ، الخامس ان يربط بين جملتين وهى الكلم الدالة على الشرط،السادس ان يدخل على الجملة مغيرا لفظها دون معناهاوذلك ان ، السابع

---

(١) سقط من ى

ان يدخل على الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها، الثامن ان يدخل على الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء ، التاسع ان يدخل على الجملة فيغير لفظها و معناها نحو ما الحجازية ، العاشر ان يكون زائدا نحو (فبما رحمة من الله انت لهم) . وقال المهلبى (١) اقسام ما جاءت له الحروف ،

٥ تفطن فان الحرف يأتى لستة لنقل وتخصيص وربط وتعديه
وقد زيد فى بعض المواضع واغتدى جوابا كسيت العز والأمن تردية

وقال فى الشرح النقل من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والترجى والتشبيه ونحوها، والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف، والربط بحروف الجر

١٠ وحروف العطف، والتعدية يدخل فيها الواو فى المفعول معه والا فى الاستثناء، والجواب كنعم ولا .

وقال الاندلسى فى شرح (المفصل) اعلم ان للحروف انقسامات كثيرة فتنقسم الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اثنين فصاعدا الى خمسة نحو لكن، والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا نحو من

١٥ والى واما ولولا . وتنقسم ايضا الى عاملة وغير عاملة . وتنقسم الى مختص بأحد القسمين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعنى فى الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والنداء وغير ذلك ، او فى الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف والجوازم والنواصب، او رابطا بين اسمين اوبين فعلين كحروف العطف، اوبين فعل واسم كحروف الجر، أو بين جملتين كحروف الشرط،

٢٠ او داخلا على جملة تامة قارنا لمعناها نحو ليت ولعل، او مؤكدا له نحو إن، او زائدا للتاكيد نحو الباء فى نحو ليس زيد بقائم . قال وربما قيل بعبارة اخرى ان الحرف انما جيء به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل أو جملة بجملة ، او يعين اسما فقط او فعلا فقط ، او ينفى فعلا فقط او ينفى اسما فقط ، او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط ، او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب . ولها اقسام بالنسبة الى

---

(١) ى ـ السهيلى . تغيير

تغيير الاعراب ، قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة فى قوله تعالى (فبما رحمة من الله) وقسم يغير الاعراب والمعنى نحو ليت ولعل ، وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان ، وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل. فأما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا ، ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن واخواتها ، واربعة تنصب الفعل بنفسها وهى أن ولن وكى واذن ، وخمسة تنصب نيابة وهى الفاء والواو وأو ولام كى والجحود وحتى ، وثمانية عشر تجر الاسم ، وخمسة تجزم الفعل ، واما الحروف الغير العاملة فنيف وستون حرفا ، منها ستة غير حرف ابتداء وهى انما وكأنما واخواتها ، وعشرة للعطف ، واربعة للمضارعة ، واربعة للاعراب ، واربعة تختص بالفعل ، وثلاثة للاستفهام ، وثلاثة للتأنيث ، وحرفان للتفسير ، وحرفان للتأكيد ، وحرفان للتعريف ، وحرف للتنكير ، وحرفا النسبة ، ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة وهى ما ولا وحروف النداء ، انتهى كلام الاندلسى.

وقال ابن الدهان فى (الغرة) الحروف تنقسم فى احوالها الى ستة اقسام ، الاول ما يعمل فى اللفظ والمعنى نحو ليت زيدا قائم ، والثانى ما يعمل فى اللفظ ولا يعمل فى المعنى نحو ما جاءنى من احد ، والثالث مايعمل فى المعنى ولا يعمل فى اللفظ نحو هل زيد قائم ، والرابع ما يعمل فى اللفظ والمعنى ولا يعمل فى الحكم نحو لولا ابا لزيد ، والخامس مالا يعمل فى لفظ ولا معنى وانما يعمل فى الحكم نحو علمت لزيد منطلق ، والسادس مالا يعمل فى لفظ ولا معنى ولا حكم نحو (فبما رحمة من الله) فى احد القولين. انتهى.

وفى (تذكرة) ابن الصائغ قال نقلت من مجموع بخط ابن الزجاج الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل للائتلاف وضرب لحدوث معنى لم يكن وضرب زائد مؤكد. فالأول لو سقط سقط اصل الكلام ، والثانى لو سقط تغير المعنى ولم يختل ، والثالث لو سقط لم يتغير المعنى ، والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ، وربط فعل باسم ، وربط فعل بفعل ، وربط جملة بجملة. والثانى

على ثلاثة اوجه، تخصيص الاسم كالرجل ،والفعل كسيضرب . ويقل الكلام كحروف النفي . والثالث على وجهين ، عامل كأن زيدا قائم ، وغير عامل نحو لزيد قائم(١) وقال ابن فلاح في (المغنيه) الحرف يدخل اما للربط اوللنقل اوللتأكيد اوللتنبيه اوللزيادة،ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والانكار والمصدر لأن الرابط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره،ويندرج تحت النقل حروف النفي والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب .

تقسيم

قال ابن الخباز في (شرح الدرة) الحروف العاملة اربعة اقسام،قسم يرفع وينصب وهو . إن واخواتها،ولا المشبهة بـان وما ولا المشبهتان بليس،وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء ونواصب الفعل المضارع. قال واضاف عبدالقاهر الى ذلك الا في الاستثناء والواو والتي بمعنى مع قال وفيه نظر،وقسم يجر فقط وهي حروف الجر،وقسم يجزم فقط وهي حروف الجزم .

(فائدة) قال سيد اللطيف في (اللمع الكاملية) اشبه الحروف بالاسماء ، نعم وبلى وجير وقط ،و بالافعال يا واخواتها و قد في «كأن قد» واضعفها الزائدة والمتطرفة كالتنوين .

باب الكلام والجملة

قال ابو طلحة بن فرقد الاندلسي في (شرح فصول ابن معط) الذى يتصور من التأليف مع الافادة وبدونها سبعة ،الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله او مع المجموع اوكل واحد مع خلافه فهو ذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف اوالفعل مع الحرف واما المجموع فليس بقسم زائد لأن الحرف لايدخل على غير مفيد فيعتد به انما فائدته ربط المفيد. انتهى نقله ابن مكتوم في (تذكرته) .

(١) في المطبوع « حاتم » كذا

ضابط

ضابط

الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع ، قال ابن هشام فى (المغنى) بدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل.

الاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة كالجمل المفتتح بها السور ، والجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله . ٥

الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتحسينا كقوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقال (فالحق والحق اقول لأملأن) (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر).

الثالثة التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة . ١٠

الرابعة المجاب بها القسم نحو (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) . ١٥

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما وكيف ، او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت ، اما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل ، واما الثانى فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها . ٢٠

السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذى قام ابوه واعجبنى أن قمت ، فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها ، ومجموع ان قمت فى موضع رفع لا ان وحدها لأن الحرف لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ولا قمت وحدها .

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت

الواو عاطفة .

واما الجمل التى لها محل من الاعراب فهى ايضا سبع .

الاولى الواقعة خبرا نحو زيد ابوه قائم .

الثانية الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى) .

الثالثة المحكية بالقول نحو (قال انى عبدالله)(ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) .

الرابعة المضاف اليها نحو (يوم ولدت)(يوم لاينطقون)(يوم هم بارزون) .

الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم نحو (ومن يضلل الله فلا هادى له)(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) .

السادسة التابعة لمفرد نحو (يوم لا بيع فيه) (واتقوا يوما ترجعون فيه) (ليوم لا ريب فيه) .

السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) قال ابن هشام والحق انها تسع والذى اهملوه الجملة المستثناة نحو (الامن تولى وكفر فيعذبه الله) والجملة المسند اليها نحو (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم) تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، وقال الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم .

جمل اتت ولها محل معرب سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما هو معرب اوذو محل فاعدد
وجواب شرط جازم بالفاء او باذا وبعض قال غير مقيد
واتتك سبع ما لها من موضع صلة وعارضة وجملة مبتدى
وجواب اقسام وماقد فسرت فى اشهر والخلف غير مبعد
وبعيد تخصيص وبعد معلق لاجازم وجواب ذلك اورد

وكذاك تابعــة لشيء ماله   من موضع فاحفظه غير مفتند

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لأنها اذا كان لها موضع من الاعراب تقدرت بالمفرد لأن المعرب انما هو المفرد والاصل فى الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد، والجمل على قسمين قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته فى اثنى عشر قسما . ٥

الاول ان تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية او نية لا لفظا نحو زيد قائم وقام زيد وراكبا جاء زيد فان وقعت اول كلام لفظا لا نية كان لها محل من الاعراب نحو ابوه قائم زيد .

الثانى ان تقع بعد ادوات الابتداء فيشمل ذلك الحروف المكفوفة نحو انما زيد قائم واذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد قائم وهل وبل ولكن ١٠ والا واما وما النافية غير الحجازية وبينما وبينا نحو هل زيد قائم وما زيد منطلق وقول الأفوه الاودى ،

بينا الناس على عليائها   اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

وقال

فبينا نحن نرقبه أتانا   معلــق فضة وزناد راعى ١٥

الثالث ان تقع بعد ادوات التحضيض نحو هلا ضربت زيدا .

الرابع ان تقع بعد حروف الشرط غير العاملة نحو لولا زيد لأكرمتك ولو جاء زيد اكرمتك ولما جاء زيد اكرمتك على مذهب سيبويه فى لما فانه يذهب الى أنها حرف ، ومذهب الفارسى انها اسم ظرف فتكون الجملة عنده فى موضع جر باضافة الظرف اليه ويقدرها بحين . ٢٠

الخامس ان تقع جوابا لهذه الحروف الشرطية التى لا تعمل نحو المثل السابقة .

السادس ان تقع صلة لحرف او اسم نحو قام الذى وجهه حسن ونحو قول الشاعر .

يسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا

السابع ان تقع اعتراضية نحو قوله تعالى (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) .

الثامن ان تقع تفسيرية نحو قولك اشرت اليه ان قم وكتبت اليه ان اضرب زيدا .

التاسع ان تقع توكيدا لما لا محل له من الاعراب نحو قام زيد قام زيد .

العاشر ان تقع جواب قسم نحو والله ما زيد قائما والله ليخرجن .

الحادى عشر ان تكون معطوفة على ما لا محل له من الاعراب نحو جاء زيد وخرج عمرو .

الثانى عشر الجملة الشرطية اذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه نحو قول العرب انت ظالم ان فعلت، التقدير ان فعلت فانت ظالم، او تقدمها ما يطلب ما يدل على جوابها نحو والله ان قام زيد ليقومن عمرو، فالقسم يطلب ليقومن وليقومن دليل على جواب الشرط التقدير ان قام زيد يقم عمرو

(وقسم) له موضع من الاعراب وينحصر فى انواع الاعراب .

فمنها ما هو فى موضع رفع وهو ثمانية اقسام ستة باتفاق واثنان باختلاف .

الاول ان تقع خبرا للمبتدأ نحو زيد ابوه قائم .

الثانى ان تقع خبرا للا لنفى الجنس نحو لا رئية قوم تجىء بخير .

الثالث ان تقع خبرا بعد ان واخواتها نحو ان زيدا وجهه حسن .

الرابع ان تقع صفة لموصوف مرفوع نحو جاء نى رجل يكتب غلامه .

الخامس ان تقع معطوفة على ما هو مرفوع نحو جاء نى رجل عاقل ويكتب خطا حسنا .

السادس ان تقع بدلا من مرفوع نحو انت تانيا تلم بنا فى ديارنا هذه

هذه الستة باتفاق واثنان اللذان فيهما الخلاف .

الاول ان تكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى يقوم زيد .

والثانى ان تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض) والصحيح ان الجملة لا تقع موقع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان اقترن بها ما يصيرها واياه فى تقدير المفرد . ٥

ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر تسعا عشرة باتفاق وثلاثة باختلاف.

الاول ان تقع خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه .

الثانى ان تقع فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها نحو ظننت زيدا يقوم اخوه . ١٠

الثالث ان تقع فى موضع المفعول الثالث لأعلمت واخواتها نحو اعلمت زيدا عمرا ينطلق غلامه .

الرابع ان تقع خبرا بعد ما الحجازية نحو ما زيد ابوه قائم .

الخامس ان تقع خبرا للا اخت ما نحو لا رجل يصدق .

السادس ان تقع فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق ، فعمرو ومنطلق فى موضع مفعول قال . ١٥

السابع ان تقع فى موضع المفعول للفعل المعلق نحو علمت ما زيد قائم سألت أيهم افضل .

الثامن ان تقع معطوفة على ما هو منصوب او موضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه وظننت زيدا يقوم ويخرج . ٢٠

التاسع ان تقع فى موضع الصفة لمنصوب نحو قتلت رجلا يشتم زيدا .

العاشر ان تقع فى موضع الحال نحو قوله

وقد اعتدى والطير فى وكناتها

الحادى عشر ان تكون فى موضع نصب على البدل نحو قولك عرفت

زيدا ابو من هو، على خلاف فى هذا القسم الاخير فقولك ابو من هو فى موضع نصب على البدل من زيد على تقدير مضاف اى عرفت قصة زيد ابو من هو.

الثانى عشر ان تقع مصدرة بمذ ومنذ نحو قولك ما رأيته مذ خلقه الله ففى هذه الجملة خلاف. ذهب الجمهور الى انها لا موضع لها من الاعراب وذهب السيرافى الى أنها فى موضع نصب على الحال.

الثالث عشر ان تقع مستثنى بها نحو قام القوم الا زيدا، وقاموا ليس خالدا ففيها خلاف.

ومنها ما هو فى موضع جر وذلك ستة اقسام ثلاثة باتفاق وثلاثة باختلاف فالتى باتفاق.

احدها ان تقع مضافا اليها اسماء الزمان نحو جئتك يوم زيد امير وقال تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين).

الثانى ان تقع موضع الصفة نحو مررت برجل يكتب مصحفا.

الثالث ان تقع معطوفة على مخفوض اوما موضعه خفض نحو مررت برجل كاتب ويجيد الشعر، ومررت برجل يكتب ويجيد.

والتى باختلاف.

احدها ان تقع بعد ذوفى نحو قول العرب اذهب بذى تسلم، وذهب بعضهم الى أنها فى محل جر، وذهب بعضهم الى أنها لا محل لها من الاعراب.

الثانى ان تقع بعد آية بمعنى علامة نحو قول الشاعر

بآية قام ينطق كل شىء وخان امانة الديك الغراب

ذهب بعضهم الى أنها فى موضع جر بالاضافة، وذهب بعضهم الى أنها لا موضع لها من الاعراب بل يقدر معها حرف يكون ذلك الحرف والجملة فى موضع جر.

الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس.

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ذهب

ذهب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب ، وذهب الزجاج وابن درستويه الى أنها فى محل جر بحتى .

ومنها ما هو فى موضع جزم وذلك ثلاثة اقسام

احدها ان تقع بعد اداة شرط عاملة ولم يظهر لها عمل نحو ان قام زيد يقم عمرو .

الثانى ان تقع جوابا للشرط العامل نحو ان يقم زيد فعمر وقائم وان يقم زيد قام عمرو فهاتان الجملتان فى محل جزم ولهذا يجوز العطف عليها بالجزم قال تعالى (من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم) .

الثالث ان تكون معطوفة على مجزوم او ما موضعه جزم نحو ان قام زيد ويخرج عمر واكرمتهما وقوله تعالى (فلاهادى له ويذرهم) فذلك اثنان واربعون قسما بالمتفق عليه والمختلف فيه . انتهى .

وقال الشيخ سراج الدين الدمنهورى فى الجمل التى لها محل والتى لا محل لها .

وخذ جملا عشرا وستا فنصفها	لها موضع الاعراب جاء مبينا
فوصفية حالية خبرية	مضاف اليها واحك بالقول معلنا
كذلك فى التعليق والشرط والجزا	اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى الشرط قالوا لا محل لها كما	أتت صلة مبدوءة سرك الهنا
وفى الشرط لم يعمل كذاك جوابه	جواب يمين مثله فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا أتت	كذلك فى التخصيص تلت به الغنا

وجمعن فى هذين البيتين

خبرية حالية محكية	بالقول ذات اضافة ومعلق
وجواب ذى جزم بفاء او اذا	والتابع حكم المتقدم اطلقوا

(فائدة) قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى (تعليقه على المقرب) المفرد يستعمل فى كلام النحاة باحد معان خمسة .

احدها المفرد الذى هو مقابل للجملة يذكر فى خبر المبتدأ ونواسخه .

والثانى المفرد الذى هو قبالة المركب نحو بعلبك .

والثالث المفرد الذى هو مقابل المضاف .

والرابع المفرد الذى هو مقابل المثنى والمجموع .

والخامس المفرد الذى هو فى باب النداء وباب لا لنفى الجنس وهو

٥ مقابل المضاف والمشابه للمضاف .

ضابط

قال السخاوى فى (شرح المفصل) ليس لنا جملة هى فى اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذى عندك او خلفك .

باب المعرب والمبنى

١٠ قاعدة

اصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها .

قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل لوجهين .

احدهما انا لما افتقرنا الى الاعراب للدلالة على المعنى كانت الحركات

١٥ اولى لأنها اقل واخف وبها نصل الى الغرض فلم يكن بنا حاجة الى تكلف ماهو اثقل ولذلك كثرت فى بابها عنى الحركات وقل غيرها مما اعرب به وقدر غيرها بها ولم تقدر هى به .

والثانى انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعانى وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لأن

٢٠ العلامة غير المعلم كالطراز فى الثوب فلذلك كانت الحركات هى الاصل، وقد خولف الدليل واعربوا بعض الكلم بالحروف لامر اقتضاه . انتهى .

وقال ابو البقاء فى (اللباب) الاصل فى علامات الاعراب الحركات دون الحروف لثلاثة اوجه .

احدها

احدها ان الاعراب دال على معنى عارض فى الكلمة فكانت علامته حركة عارضة فى الكلمة لما بينهما من التناسب .

والثانى ان الحركة ايسر من الحرف وهى كافية فى الدلالة على الاعراب واذا حصل الغرض بالا خصر لم يصر الى غيره .

والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى الكلمة اللازم ٥ لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لأدى الى ان يدل الشيء الواحد على معنيين وفى ذلك اشتراك والاصل أن يخص كل معنى بدليل .

قاعدة

الاصل فى البناء السكون لثلاثة اوجه .

احدها انه اخف من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته .

الثانى ان البناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات فأصل ١٠ البناء السكون .

والثالث ان البناء يكسب الكلمة ثقلا فنا سب ذلك اصالة البناء على السكون ،واما البناء على الحركة فلأحد اربعة اشياء .

اما لأن له اصلا فى التمكن كالمنادى والظروف المقطوعة عن الاضافة ولا رجل وخمسة عشر وهذا اقرب للمبنيات الى المعرب . ١٥

واما تفضيلا له على غيره كالماضى بنى على حركة تفضيلا على فعل الامر .

واما للهرب من التقاء الساكنين كأين وكيف وحيث وامس .

واما لأن حركته ضرورية وهى الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لأنه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان فى الاول لفظا او تقديرا كالكاف فى نحو رأيتك لأنها وان كانت متصلة لفظا فهى منفصلة تقديرا ٢٠ وحكما لأن ضمير المنصوب فى حكم المنفصل واذا كانت منفصلة حكما لزم الابتداء بالساكن حكما لو لم يحرك بخلاف الالف والواو فى قاما وقاموا لأن ضمير الفاعل ليس فى حكم المنفصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن حكما ذكر ذلك فى (البسيط).

قاعدة

قال ابن النحاس فى (التعليقة) كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شىء كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف .

(فائدة) قال ابن النحاس فى التعليقة فى علل البناء خلاف فذهب ابن السراج وابى على ومن تبعه ان علل البناء منحصرة فى شبه الحرف اوتضمن معناه وعد الزمخشرى والجزولى وابن معط وابن الحاجب وجماعة آخرون علل البناء خمسة، هذان والوقوع موقع المبنى، ومناسبة المبنى، والاضافة الى المبنى، وزاد ابن عصفور سادسة وهى الخروج عن النظائر كاى فى ايهم اشد ووجه خروجها عن نظائرها حذف صدر صلتها من غير طول .

قال ابن النحاس وينبغى على هذا التعداد ان يضاف اليهن سابعة وهى تنزل الكلمة منزلة الصدر من العجز كبعل فى بعلبك وخمسة خمسة فى عشر، وعلل بعضهم بناء الافعال بانها لا تعقد ولا تركب على الاصح والاعراب انما يستحق بعد العقد والتركيب فتكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عددنا من العلل فتكون ثامنة وقد علل بهذه العلة بناء حروف الهجاء با. تا. ثا واسماء العدد فى قولهم واحد، اثنان، ثلاثة، اربعة. وكذا كل مالم يعقدولم يركب، وجعل ابن عصفور علة بناء المنادى واسماء الافعال واحدة وهى وقوعهما موقع الفعل، وفرق الزمخشرى فجعل علة بناء اسماء الافعال هذه وجعل علة المنادى وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له وهوانه يقول ان المنادى واقع موقع كاف ادعوك وكاف ادعوك اشبهت كاف ذاك والنجاءك لاشتراكهما فى الخطاب فتكون تاسعة ، وكذلك جعل ابن عصفور الاضافة الى مبنى مطلقا علة واحدة والزمخشرى عبر عنها بان قال اواضافته يعنى الى ما لا تمكن له فنا قشه ابن عمرون وقال يرد عليه يومئذ فانه مضاف اليه الى ما اشبه ما لا تمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشرى الى ما لا تمكن له كالمضاف الى الفعل اوالى ما اشبه ما لا تمكن له كالمضاف الى اذ نحو

يومئذ وما اشبهه فتكون عاشرة ويضاف اليه حادية عشر وهي تركيب المعرب مع الحرف نحو لا رجل والفعل المؤكد بالنونين على احد التعليلين فى كل واحد منهما ، وهذه العلل كلها موجبة الا الاضافة الى المبنى فانها مجوزة ، انتهى .

تنبيه

حصر ابن مالك علة البناء فى شبه الحرف ، وتعقبه ابو حيان بان الناس ذكروا للبناء اسبابا غيره .

واجيب بانه لم ينفرد به فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابى على الفارسى وغيره . وقال صاحب (البسيط) اختلف النحاة فى علة البناء فذهب ابو الفتح الى انها شبه الحرف فقط ، انتهى .

ورأيته انا فى (الخصائص) لابى الفتح وعبارته انما سبب بناء الاسم مشابهته للحرف لاغير ، ورأيته ايضا فى (الاصول) لابن السراج وفى (التعليقين) لابى البقاء وفى (الجمل) للزجاجى وذكر بعض شراحه انه مذهب الحذاق من النحويين .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) المركب من المبنيات سبعة اقسام .

الاول اسم بنى مع اسم نحو خمسة عشر ونحوه .

الثانى اسم بنى مع صوت نحو سيبويه .

الثالث فعل بنى مع اسم نحو حبذا .

الرابع حرف بنى مع اسم نحو لا رجل .

الخامس حرف بنى مع فعل نحو هلم .

السادس صوت بنى مع صوت نحو حى هلا .

السابع حرف بنى مع حرف نحو هلا . ولم يذكره ابن السراج فى القسمة وزاد قوم قسما آخر فقالوا فعل بنى مع حرف نحو تضربن ويضربن وهذا يستغنى عنه بهلم وقسمه .

ضابط

قال الشيخ علم الدين السخاوى فى (تنوير الدياجى) ليس فى العربية مبنى تدخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب كامس اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير فان اللام اذا دخلته لا تمكنه لأنه قد اصابه البناء فى الحال التى توجب التخفيف والتمكن وهى حال التنكير فاذا دخلته اللام لم تمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه .

ضابط

قال ابن الدهان فى (الغرة) ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ والافعال ليس فيها ذلك واما ضربوا فالضمة عارضة للواو والعارض لا اعتداد به كما (١) تقول فى حركة التقاء الساكنين ولهذا لم يرد المحذوف فى لم يقم الآن ومثل ذلك مذ فيمن ضم وجماعة يعتدون به بناء منهم الربعى (٢) وقد بنى حرف آخر على الضم وهو رب فى لغة قوم وجعل بعضهم من الله من هذا القسم .

قاعدة

النصب اخو الجر ولذا حمل عليه فى بابى المثنى والجمع دون المرفوع قال ابن بابشاذ فى (شرح المحتسب) وانما كان اخاه لأنه يوافقه فى كناية الاضمار نحو رأيتك ومررت بك ورأيته ومررت به وهما جميعا من حركات الفضلات اعنى النصب والجر ، والرفع من حركات العمد .

(فائدة) قال السخاوى فى (شرح المفصل) معنى توهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لايكون الا لما يجوز تنكير معرفته وتعريف نكرته كالتثنية فكما ان التثنية لا تكون الا كذلك فهذا الجمع على حد المحدود لها ويسمى جمع السلامة وجمع الصحة لسلامة بناء الواحد فيه وصحته ويسمى الجمع

على

(١) فى الاصل – لا (٢) بهامش – الزبعرى .

على هجائين لأنه مرة بالواو ومرة بالياء .

قال وقد عد بعض النحاة لهذه الواو ثمانية معان فقال هي علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والقلة والرفع وحرف الاعراب والتذكير .

(فائدة) قال ابن يعيش ذهب قوم الى ان الاسماء الستة انما اعربت بالحروف توطئة لاعراب التثنية والجمع بالحروف وذلك انهم لما التزموا (١) اعراب التثنية والجمع بالحروف جعلوا بعض المفردة بالحروف حتى لا يستوحش من الاعراب فى التثنية والجمع السالم بالحروف ، قال ونظير التوطئة هنا قول ابى اسحاق ان اللام الاولى فى نحو قولهم والله لئن زرتنى لاكرمنك انما دخلت زائدة مؤطئة مؤذنة باللام الثانية (والثانية) هي جواب القسم ومعتمده .

(فائدة - ٢) قال ابن النحاس فى (التعليقة) المضمر الذى هو مضاف اليه كلا وكلتا ثلاثة الفاظ ، كما ، وهما ، ونا .

قاعدة - ٣

قال فى (البسيط) لايمكن اجتماع اعرابين فى آخر كلمة ولهذا احكيت الجمل المسمى بها ولم تعرب ولأنها لو اعربت لم تخل اما ان تعرب الاول او الثانى او مجموعهما لاجائز تخصيص الاول بالاعراب لأنه كالجزء من الكلمة ولأدائه الى وقوع الاعراب وسطا ، ولا جائز تخصيص الثانى لأن الاول يشاركه فى التركيب والاعراب قبل النقل فتخصيصه بعد النقل بالثانى ترجيح بلامرجح ولاجائز اعرابهما معا لأن الاعراب يقع فى الآخر ولايمكن اشتراكهما فى شيء يقع الاعراب عليه كآخر المفردات فلذلك تعذر اعرابهما .

ضابط

قال ابن فلاح فى (المغنى) لا يوجد فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة لأنهم ارادوا تخصيص الفعل بشيء لا يوجد فى الاسم كما خصوا الاسم بشيء لا يوجد فى الفعل ولأنه لو كان لأدى الى اجتماع ما يستثقل فى النسبة والاضافة فلذلك رفض ، واما السمندو وقاسم اعجمى واما هو فمبنى واما الاسماء

---

(١) ى - اعربوا (٢) ى - قاعدة (٣) ى - ضابط .

الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة .

(فائدة) فى تذكرة ابن مكتوم عن تعاليق ابن جنى المراد بالثقل فى حروف العلة الضعف لا ضد الخفة فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها ويدل على ان المراد بالثقل هذا ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك ابدا .

ضابط

قال ابن هشام فى تذكرته حذف نون الرفع على ثلاثة اقسام .

واجب ، وذلك بعد الجازم والناصب .

وجائز، وذلك قبل لفظ (نى) اى قبل نون الوقاية فالحاصل انها تحذف باطراد بعد الجازم والناصب وقبل (نى) لكن الاول واجب وهذا جائز يجوز معه الاثبات وهو الاصل ولك فيه الفك على الاصل والادغام تخفيفا .

ونادر، لا يقع الا فى ضرورة او شذوذ وذلك فى ماعدا هذين نحو لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وقوله .

أبيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

ومعتمد الاول عندى اقترانه بتدخلوا وتحابوا فنوسب بينهن مع تشبيه لا فى اللفظ بالناهية، انتهى .

باب المنصرف وغير المنصرف

واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى قاله فى (البسيط) قال والعلل المانعة من الصرف تسع وانما انحصرت فيها لأن النحاة سبروا الاشياء التى يصير الاسم بها فرعا فوجدوها تسعا ويجمعها قوله .

اذا اثنان من تسع الما بلفظة فدع صرفها وهى الزيادة والصفه

وجمع وتأنيث وعدل وعجمة واشباه فعل واختصار ومعرفه

وقال ابن خروف فى (شرح الجمل) انشدالاستاذ ابوبكر ابن طاهر فى العلل المانعة من الصرف .

موانع

موانع صرف الاسم عشر فها كها ملخصة ان كنت فى العلم تحرص
بجمع و تعريف وعدل و عجمة و وصف وتانيث و وزن مخصص
و ماز يدفى عدة وعمران فانتبه و عاشرها التركيب هذا ملخص

وقال الامام ابو القاسم الشاطبى صاحب (الشاطبية) رحمه الله

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم ذى الوصف افعلا ٥
وذوا الف التانيث و العدل عدة والاعجم فى التعريف خص مطولا
وذوالعدل والتركيب بالخف والذى بوزن يخص الفعل اوغالب علا
وما الف مع نون اخراه زيدتا وذوهاء وقف والمؤنث اثقلا

وقال بعضهم

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١٠

وقال آخر

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

ونقلت من خط الامام ابى حيان قال انشدنا شيخنا الامام بهاء الدين
ابن النحاس فى موانع الصرف لنفسه . ١٥

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زدنا نيثا

وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى ذلك .

موانع الصرف وزن الفعل تتبعه عدل ووصف وتانيث وتمنعه
نون تلت الفا زيدا ومعرفة وعجمة ثم تركيب و جمعه

اى وجمعه وقال (ايضا ـ ١) . ٢٠

اذا رمت احصاء الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتأنيث صيغة وزائدتى فعلان والعجمة الصرف

وقال ايضا

موانع صرف الاسم تسع فها كها منظمة ان كنت فى العلم ترغب

---

(١) من ـ ى

هي (١) العدل والتانيث والوصف بجمعة وزائد تاافعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزادسواها باحث يتطلب

قاعدة

الاصل في الاسماء الصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا مالم يعتضد بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية .

قال في (البسيط) ونظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة مالم يعتضد بآخر ومن فروع ذلك انه يكتفى في عوده الى الاصل ادنى شبهة لأنه على وفق الدليل ولذا صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد .

وقال ابن اياز اصل الاسماء الصرف لعلتين .

احداهما ان اصلها الاعراب فينبغي ان تستوفي انواعه .

والثانية ان امتناع الصرف لايحصل الابسبب زائد والصرف يحصل بغير سبب زائد وماحصل بغير سبب زائد اصل لماحصل بسبب زائد .

فان قيل لم تكن العلة الواحدة مانعة من الصرف؟ (قيل) لوجوه .

احدها ان الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة من القوة ما يجذبه عن الاصل وشبهوا ذلك ببراءة الذمة فانها لما كانت هي الاصل لم تصر مشتغلة الا بشهادة عدلين وذلك لأن الاصول تراعى ويحافظ عليها .

الثاني ان الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر مخالفة الاصل .

الثالث ان الفعل فرع عن الاسم في الاعراب فلا ينبغي ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوي .

(فائدة) قال ابن مكتوم (في تذكرته) انشدنا بن خالويه في (كتاب ليس) .

فما خليت الا الثلاثة والثنى ولا قيلت الا قريبا مقالها

وهو

---

(١) الاصل « من »